يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

بسم الله الرحمن الرحیم

مجلة القبة البيضاء

وقائع المؤتمر السنويّ الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير

أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

القبة البيضاء

الترجمة

أ . م . د . راشد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

التدقيق اللغوي

أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

وقائع المؤتمر السنويّ الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٤/١٢/٢٥

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

٢٠	تنزيل الحاجه منزله الضروره عند الاصوليين	ا.د. حفا مهدي نديح
٤٢	العنوان السيميائي دراسة في ديوان الاطفال للشاعر سليمان العيسى	أ.د. علي صليبي مجيد المرسومي
٥٢	الواقع التكنولوجي العربي في عصر العولمة	أ د. محمد حسين علوان
٧٢	مسكوكات بنو دلف في همذان وأصبهان(٢٦٥ – ٢٨٥هـ / ٨٧٨ –٨٩٨م)	أ.د. حاتم فهد هنو أ.م.د نشوان محمد عبدالله
٨٢	السياقات والأنساق الثقافية في (مديح الظل العالي)	أ.د. كريم شغيدل
١٠٠	السجون في دويلات المناذرة والغساسنة وشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام	أ.د. رائد محمد حامد أ.د. عمر احمد سعيد
١١٤	تجديد ضوابط الاجماع الفقهي المعاصر	أ. د. أنس عصام إسماعيل
١٢٨	مدارس أهل الكتاب في العراق وبلاد الشام ومصر من القرن ٢ حتى القرن ٧ الهجري	أ.د. وسن حسين محيميد
١٤٨	التحليل النقدي للخطاب، دراسة في أهم المُقاربات والاتجاهات	أ.د. علي عبد الوهاب الوردي
١٦٦	مقومات ابداع العمل في مقولات الإمام علي (عليه السلام) (الإيمان واستثمار الوقت أنموذجاً)	أ.م. د. فاضل كاظم صادق
١٧٨	نشأة الصحافة وتطورها التاريخي في العالم	أ. م. د. ليث نعمة موسى
١٩٢	مفهوم القضية الفلسطينيةفي الفقه الإسلامي المعاصر رؤية تجديدية	أ.م. د. ساجد صبري نعمان م.بلال عبد الرزاق محمد م.د. فاهم جلود
٢٠٠	موقف المرجعية الدينيةمن تشكيل العراق الحديث ١٩١٧–١٩٢٣م	أ.م.د محمد كاظم الربيعي م.د حسام كاظم حافظ
٢١٠	التطورات المعاصرة في موقف روسيا خلال الأزمة السورية٢٠١١–٢٠١٩(دراسة تاريخية)	أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان أ.م.د. نغم اكرم عبدالله
٢١٨	مواقف السيد السيستاني من القضية الفلسطينية وفق نظرية إرادة الأمة	أ.د.عمار باسم صالح أ.م.د.محمد فرحان عبيد
٢٣٢	إيران والقضية الفلسطينية: الظهير الاسلامي في ظل التجاذبات الاقليمية	م. د. مروة زهير علي م.م. ميسر حنفيش احمد
٢٤٨	أثر استراتيجية اتخاذ القرار في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني متوسط	م.د أحمد علي الشنجار
٢٦٤	أسلوب التربية بالنمذجة السيرة العملية للسيدة الزهراء(عليها السلام) أنموذجاً	م.د ساجد صباح العسكري
٢٧٦	الاثر الاقتصادي للحج اثناء الموسم في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)	م.د وجدان جعفر غالب
٢٩٤	الاسطورة في التراث الاسلامي بين الواقع والخيال	م.د. مهدي صالح لفتة
٣١٢	التحالف في تنفيذ عقود المقاولات	م. م. رجب عبد الحسن رجب
٣٢٢	أثر القرآن الكريم في الاعجاز العلمي وعلوم الطبيعة	م.م يوسف صلاح الدين خضير
٣٣٤	انتشار المسيحية في إنجلترا وعلاقة الملوك الإنجليز في البابوية (١٠٦٦ – ١٥٠٩م)	م.م زيد محمد حسين أ.د عماد عبد العزيز يوسف
٣٤٤	العولمة والشباب...الأثر والمؤثر– الشباب العراقي أنموذجاً–	الباحث:أحمد زايد عبدعلي الباحثة: لمياء عزيز نعيم
٣٦٠	Assessment of General Life Satisfaction AmongVolunteer Lecturers in Al-Diwaniyah Governorate"	SALWAN IDAN HUBARI AL-ZEYADI,

علاء عبدالحسين القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس المؤتمر

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على النبي المصطفى ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأصحابه المنتجبين....

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

قال تعالى:الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ صدق الله العلي العظيم

بدايةً أرحب بالاساتيذ الكرام المشاركين في مؤتمرنا هذا، وكل من حضر إلينا اليوم، أهلًا وسهلًا بكم، أرحب بكم باسمي وباسم ديوننا الموقر.

تنطلق فعاليات مؤتمر(رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية) بدورته الرابعة تحت شعار«المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد»

وانطلاقاً من باكورته الأولى أذ إنعقد المؤتمر بدوته الأولى سنة سنة ٢٠٢١م وكانت الدورة الثانية عام ٢٠٢٢م وكذلك الدورة الثالثة في العالم الماضي ٢٠٢٣م وها نحن نجتمع اليوم و برعاية كريمة من لدن معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الاستاذ الدكتور حيدر الشمري المحترم

لنبدأ فعاليات مؤتمرنا وفي خضم الأحداث الجارية على الساحة الدولية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، عودة إلى الوراء وتحديدًا إلى ما قبل عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا، لم يمر على تاريخ هذا العالم كيان محتل وغاصب بقي خارجًا عن القوانين الدولية وخارج المحاسبة والمساءلة كما هو الحال مع هذا الكيان الغاصب. والمسؤولية تزداد علينا يومًا بعد يوم، كأكاديميين وإعلاميين وباحثين في العلوم الإنسانية والفكرية والاجتماعية، وذلك بوجوب توثيق هذه الأعمال حتى لا تبقى دون حساب رادع". أن تنظيمَ مؤتمرٍ يتضمن في محاوره القضية الفلسطينية مهم جداً على المستوى البحثي في أكثر من تخصص اجتماعي يتضمنه منهاجنا الانساني والوطني، فحالة الاقصى هذه أتت لتذكرنا بقضية شعب مقهور حاول كثيرون طمسَها وما زالوا، متناسين أنها قضية شعبٍ سُلبت أرضه وسلبَ حقه في الحياة والعيش الآمن منذ النكبة الأولى عام ١٩٤٨". إذ يشهد العالم اليوم في فلسطين محواً لمعالم المكان وابادةً بشرية، وفي الجنوب اللبناني مناوشاتٍ وجولاتٍ قتال بين العدو الصهيوني والمقاومة، ما يولّد من ارتداداتٍ على المنطقة لا بل على العالم الذي يشهدُ تموضعاتٍ وتحالفات في محاور متعددة". وهذ ما بينته المرجعية الرشيد المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دامت بركاته .... إذ دعت المرجعية العالم أجمع للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في وجه العدو الصهيوني وما يرتكبه من جرائم. شددت على أن مقاومة هذا الاحتلال الوحشي هو حق مشروع لكل الشعوب المحتلة، وأنه لن يتحقق الأمن والسلام في المنطقة إلا بزوال الاحتلال عن أرض فلسطين التاريخية. كذلك عبرت المرجعية الدينية العليا عن «تضامنها مع أعزتها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة، رافعة أكفّ الضراعة إلى الله العلي القدير أن يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شر الأشرار وكيد الفجار، وأن يشمل شهداءهم الابرار بالرحمة والرضوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل»، وطالبت المرجعية العليا في حينها «ببذل كل جهدٍ ممكن لوقف هذا العدوان الهمجي المستمر وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، تدعو المؤمنين إلى القيام بما يساهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية»، وقد اثمرت ....إن ما غطّتهُ محاور المؤتمر الثمانية في معارك التحرير والجهاد وجبهات الاسناد والتداعيات الاقليميّة والدّوليّة ، وموقف المرجعية الدينية من القضية الفلسطينية، و دراسات في العلوم السياسيّة والقانونيّة ، ودراسات في اللغة العربية وآدابها، ودراسات في اللغة الانكليزية وآدابها، والدراسات الإسلامية والتاريخية، والدراسات الفلسفيّة والاجتماعية والانثروبولوجيا والنفسية، ودراسات في الإعلام والفنون ، مستمدة ذلك من العلوم الانسانية الواسعة العالية، وفي ضوء هذه المحاور بلغ عدد البحوث المشاركة ١٠٥ بحثاً لـ ١٣٠ باحثاً؛ لإسهام بعضهم ببحوث مشتركة، من مجموعة جامعات العراق (بغداد، المستنصرية، الموصل، البصرة، ذي قار، المثنى ، بابل ، ديالى، والديوانية، وميسان)، وكانت مشاركة مهمة من خارج العراق (لبنان وإيران ومصر). ببحوث رصينة ثرة ثرية.. توزعت هذه البحوث بواقع ثمان جلسات صباحية ومسائية، في قاعات المركز الثقافي النفطي(سر من رأى، وبابل ،وأكد ،وسومر.... وستُختتمُ فعاليات الملتقى بتوصياتٍ سديدةٍ.. الشكر لله على نعمة اللقاء الشكر لكل الباحثين الكرام الذي مانفكّوا يفيضون بثراءهم العلمي الشكر للجامعة المستنصرية وجامعة بغداد وزارة التربية مديرية تربية الرصافة الثانية وكل الجهات الساندة في إقامت هذا المؤتمر الشكر لمؤسسة النخب الأكاديمية الممثلة بالدكتور سامي الحاج والدكتور فائز الشرع والاخوة العاملين معهم أصحاب الباكورة الأولى لإنعقاد هذا المؤتمر الشكر للجان المؤتمر العاملة بجد واجتهاد منفرد.. اللجنة المالية، واللجنة الادارية، واللجنة التشريفيّة، واللجنة التحضيرية واساتيذ اللجنة العلمية الشكر لرئيس اللجنة التحضيرية الدكتور فاضل الشرع مدير عام دائرة المحافظات الشكر للدكتور محمد خليل مدير عام دائرة التخطيط...على أمل أن نلتقي في العام القادم بإذن الله تعالى وعراقنا زاخر بالعطاء العلمي الانساني الاجتماعي والزهو بكم يتجدد...

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.... والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أ. د. فائز هاتو الشرع

نائب رئيس المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا» صدق الله العلي العظيم

لا تخيب الارادة إن وجدت إصرارا مشفوعا بالاخلاص، ولا يضيع جهد استثمر طاقة الانسان الخلاقة في صنع الخوارق، بهذا التفاؤل المعلق عزما، استمر مؤتمرنا (رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية)، وهو في دورته الرابعة يكتفي بالمنجز المعرفي والدفق الفكري، ويمد البصر الى مسيرة ممتدة ما امتد الامل والعمل لانجاز الكثير من ووعود المعرفة.

من منن الله تعالى أن يهتم أهل شأن بتمثيل شأنهم على أرض التجربة، وهذا ما دأبت على الاضطلاع به دائرة البحوث والدراسات بإدارة حريصة على الواقع العلمي وملاكات متخصصة يشطون خدمة مسيرة البحث ورعايته، تعاضدهم في ذلك جهود مؤسسة النخب الاكاديمية وجهود الباحثين الذين قدموا الهم مما تجود به القدرة الاكاديمية والبحثية في جامعات العراق ومؤسساته التعليمية وقد استجابوا لدعوة إدارة المؤتمر في الكتابة على وفق المحاور الثمانية، التي توزعت على التخصصات الانسانية بعلومها وفنونها المتنوعة، في اللغة العربية، وعلوم القران، والقانون، والتاريخ، وعلم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع، والانثروبولوجيا، والعلوم السياسية، والفنون، والإعلام، فضلا اللغة الانكليزية.

ولم يغب الشأن العسكري ببعده الاستراتيجي عن المؤتمر .

وعلى الرغم من أن أكثر البحوث انصرفت إلى المحاور التي لها صلة بالشأن اللغوي والأدبي، فإن نسبة غير قليلة منها عالج موضوعات أخرى من دون الابتعاد عن الاتصال بالموضوع الرئيس، الذي اختير لهذه الدورة، الذي جاء تحت عنوان (المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد) .

ولعل المتابع للشأن العام لا يغفل أهمية المحور الرئيس الذي اختير لهذه الدورة، استجابة لخصوصية ظرفية وثقافية في ظل التحديات التي يعيشها العالم والشرق الاوسط، ومنه بلدنا العزيز، والشعوب المبتلية بالاحتلال والعدوان والهيمنة في فلسطين ولبنان واليمن، تلك الشعوب التي تنتمي الى ثقافة لا تصمت على ظلم العدو الصهيوني لأبناء فلسطين والابادة الجماعية في غزة والتهديم واستهداف البنى واقفار القوى في لبنان واستهداف المقاومين والبنى التحتية للدولة اليمنية، واستهداف القدرات التقنية واغتيال القادة في إيران.

وتتأكد خصوصية هذا المحور في أنه تفاعل مع الموقف الايماني المبدئي الذي وقفته المرجعية الدينية العليا بخطابها الحكيم وتوجهاتها الرشيدة، ومن سار الشعب العراقي والخيرون في العالم محاطا برعايتها، للدفاع عن الحق الفلسطيني وإغاثة أهل غزة وسواها في فلسطين والوقوف بتفاعل كبير مع لبنان، فضلا عن التوجيه المستمر للمؤمنين بعدم الالتفات الى أصوات الخنوع والاستسلام لإرادة المحتلين ومغتصبي الأراضي العربية الإسلامية، مهما بلغ التحدي من قوى العالم التي لا تلتزم حقا ولا تحترم قانونا أو شريعة .

ونتيجة التفاعل المحفز من إدارة المؤتمر وجائها التحضيرية فضلا عن الخبراء من الأكاديميين المختصين، استجاب الباحثون للاسهام في المؤتمر لتفرز جائه ستة وثمانين بحثا ستقرأ مخلصاتها وتناقش بجلسات ثمانية، يقدم فيها مئة وثلاثة عشر باحثا رؤاهم وتصوراتهم التي صدرت عن خبرات وتعمق بحثي انتمى إلى جامعات العراق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلا عن مديريات وزارة التربية في بغداد العزيزة ومحافظات العراق الحبيبة، يضاف إلى ذلك الباحثون المهتمون بالشأن الإنساني .

إن ما يثيره هذا المؤتمر من قضايا وما يدعو إليه من لقاء مختصين في شؤون علمية تعنى بالإنسان، يعطي رسالة اطمئنان في حدود شكل الظاهرة، من أن البحث العلمي يواكب المتغيرات ويسعى الى إيجاد حلول للمشكلات أو طرح رؤى يمكن أن تسهم في تطوير الواقع العلمي والإداري والخدمي فضلا ايجاد نوافذ للتجديد في العلوم والفنون الآداب، وما نطمح اليه أتكون لهذا الأثر المرجو في بلد يكتنز الطاقات الإبداعية وينتظر الفرص لاستثمارها .

ولا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لديوان الوقف الشيعي رئاسة ووكلاء ومدراء على دعم هذا المؤتمر والى الإدارة المميزة في دائرة البحوث والدراسات وملاكاتها العلمية الفنية والخدمية والى مؤسسة النخب الأكاديمية، والشكر الجزيل للباحثين الذي قدموا عصارة أفكارهم ورؤاهم والشكر للجهد الإعلامي المرئي والمسموع والمطبوع، الذي واكب الحدث وعمل على توسيع مجال نشره والتعريف به .

ومنه تعالى التوفيق والسداد ..

بغداد المؤيدة بالله تعالى يوم الأربعاء

٢٣/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٦ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥

تحت شعار

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

البيان الختامي لمؤتمر {رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية الرابع }

بعد ما يقارب من عام على الدعوة والتحضير والاعداد، ويوم حافل بطرح الافكار والرؤى ووجهات النظر، تمت بحمده تعالى أعمال الدورة الرابعة لمؤتمر (رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية)، الذي أقامته دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع مؤسسة النخب الأكاديمية، إذ عقد صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٤ وظهيرته حتى عصره ، بجلسات ثمانية قدم فيها مئة وثلاثة عشر باحثا (١١٣) ستة وثمانين (٨٦) بحثا من جامعات العراق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلا عن مديريات وزارة التربية في بغداد العزيزة ومحافظات العراق الحبيبة، واشتملت استجابة لعنوان المؤتمر الشامل، على جهود بحثية متنوعة، ورؤى استلهم بعضها شعار المؤتمر :(المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد) واستجاب بعضها لمحاور المؤتمر الثمانية :

– معارك التحرير والجهاد وجبهات الاسناد والتداعيات الاقليمية والدولية .

– موقف المرجعية الدينية من القضية الفلسطينية .

– دراسات في العلوم السياسية والقانون .

– دراسات في اللغة العربية وآدابها .

– دراسات في اللغة الانكليزية وآدابها .

– الدراسات الاسلامية والتاريخية .

– الدراسات الفلسفية والاجتماعية والانثروبولوجية والنفسية .

– دراسات في الاعلام والفنون .

وقد خلص المؤتمرون وإدارة المؤتمر وهيئاته الى عدد من التوصيات، يمكن إجمالها فيما يأتي:

١ – الحرص على الاستمرار في إقامة المؤتمر سنويا بزخم بحثي، تتفاعل فيه الرؤى والروافد المعرفية وتتنوع مخرجاته في مجالات العلوم الانسانية المتعددة .

٢ – الاسراع بطبع البحوث لتحقيق الفائدة المرجوة منها علميا وثقافيا، ودعم زيادة مساحة نشرها في العراق وخارجه .

٣ – توسيع المجال الاعلامي المسلط على المؤتمر لتحقيق الأثر التوعوي الذي يسهم في تعزيز المواقف المبدئية في مواجهة موجات النيل من الشخصية الحضارية للامة الاسلامية وشعوبها، ومواجهة حملات التفتيت الاجتماعي والثقافي وضياع الهوية .

٤ – طبع البحوث التي اختصت في الموضوع الرئيس للمؤتمر في كتاب خاص وضمان توزيعه في المؤسسات المعنية داخل العراق وخارجه، ولاسيما في الاراضي المحتلة وفلسطينيي الشتات؛ لتأكيد الموقف المبدئي للمرجعية الدينية الرشيدة والشعب العراقي في دعم حق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدراته، وهو يخوض جهاده ضد أعتى سلطة احتلال واجرام عرفها التاريخ .

٥ – دعم المؤتمر بما يسهم في توسيع المشاركة من باحثين من خارج العراق وتحويله الى مؤتمر عالمي، يمكن أن يوصل الرؤى التي تنشد الحرية والكرامة والاستقامة للشعوب انطلاقا من أرض الحضارات .

٦ – متابعة التوصية بإنشاء منصة رقمية للمؤتمر، تضمن التواصل مع الباحثين خلال العام، وتنفتح على المقترحات في اضافة محاور متنوعة للمؤتمر، ويمكن أن تكون مجالا تفاعليا؛ لعقد الندوات والورش من خلال التطبيقات الرقمية المتاحة .

٧ – ترجمة ملخصات البحوث وأهم ما طرح فيه من أفكار، لأكثر من لغة؛ لضمان تفاعل عالمي أوسع وإضافة رافد مهم الى روافد المؤتمر، يحمل رؤى تتكامل مع رؤى الباحثين باللغة العربية .

٨ – التعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية والشبابية لتنظيم المؤتمر في مواقع متنوعة ونقل حدث المؤتمر الى الواقع التعليمي والشبابي؛ لتعم فائدته العلمية والثقافية بين طلبتنا الاعزاء وشبابنا الناهض .

٩ – الاهتمام ببحوث التنمية البشرية وفق أطر أصيلة، تعكس المبادئ الانسانية الراسخة في مجتمعاتنا .

١٠ – تخصيص الدورة الخامسة لدراسة واقع الصراع مع القوى الاستعمارية والصهاينة بمخرجات الواقع المعيش وثقافة المقاومة وآفاقها المستقبلية .

وفي الختام يتقدم المؤتمرون بالشكر والعرفان الى دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ومؤسسة النخب الأكاديمية على إقامة المؤتمر، ويشكرون المبادرة الطيبة في طباعة بحوث المؤتمر في مجلة الذكوات البيض التي تصدر عن الدائرة .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين النبي الاعظم محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين .

كتب ببغداد المحروسة بالله يوم الاربعاء

٢٣/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٦ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية
بين التأصيل والتجديد

وقائع المؤتمر السنويّ الرابع
رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية
٢٠٢٤/١٢/٢٥

تحت شعار

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي الاستاذ الدكتور حيدر الشمري

تقيم دائرة البحوث والدراسات في الديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

للعلوم الإسلامية الجامعة ومؤسسة النخب الأكاديمية

المؤتمر العلمي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

الأربعاء الموافق ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٤م

١٠:٠٠ -١٠:٣٠	- الافتتاح بقراءة القرآن الكريم القارئ الأستاذ عتيد الرضوي - كلمة رئيس الديوان - كلمة مدير عام دائرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء الغنام - كلمة مؤسسة النخب الاكاديمية، الاستاذ الدكتور فائز الشرع - عرض فلم روائي

(قاعة سر من راى)

الجلسة الأولى: رئيس الجلسة أ.د. فائز الشرع المقرر م. د. ميسون صالح الحسيني

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	مواقف السيد السيستاني من القضية الفلسطينية وفق نظرية إرادة الأمة	أ.د.عمار باسم صالح
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	مفهوم الفتح من منظور قرآني سورة النصر اختياراً	أ.د. علي صالح رمن المحمداوي ضياء محمد صالح المحمداوي
١٠:٥٠ -١١:٠٠	مريم بنت العطار(دراسة تاريخية)	أ.د. وجدان فريق عناد
١١:٠٠ -١١:١٠	المرجعية الدينية تشابه أدوار ووحدة هدف الشيخ الشريعة الأصفهاني (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) والسيد السيستاني(دام ظله)اختياراً	أ. د خليل خلف بشير م. م ستار جليل عجيل
١١:١٠ -١١:٢٠	السياسة الصينية تجاه منطقة القرن الافريقي جيبوتي انموذجا ٢٠٠٠ – ٢٠١٧	أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي
١١:٢٠ -١١:٣٠	العراق وموقفه التاريخي من القضية الفلسطينية منذ الاحتلال حتى معارك طوفان الاقصى	أ.د. رمن ابراهيم حسين
١١:٣٠ -١١:٤٠	السياقات والأنساق الثقافية في (مديح الظل العالي)	أ.د. كريم شغيدل
١١:٤٠ -١١:٥٠	المرجع الديني السيد علي السيستاني ومعركة طوفان الاقصى (مواقف وتوجيهات)	أ.د .راغدة محمد المصري
	لمحات عن السياسات الاوروبية ضد اليهود التي اسهمت في فكرة قيام الكيان الصهيوني (القرن السابع عشر إنموذجا)	أ. د. وائل جبار جودة أ. م. د. رنا سليم شاكر

(قاعة سومر)

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة أ.م. د. عامر صلاحي سلمان المقرر م. م. علي عباس حاوي

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	مقومات ابداع العمل في مقولات الإمام علي (عليه السلام) (الإيمان واستثمار الوقت انموذجاً)	أ.د. فاضل كاظم صادق
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	المشيرات القرآنية في الخطب الطوية قراءة معرفية جديدة في الدراسات اللسانية والتداولية	أ.د. هادي سعدون فنون
١٠:٥٠ -١١:٠٠	التطور علم الاجتماع وأثره في فهم النص الديني	م.د سجاد هادي صاحب
١١:٠٠ -١١:١٠	مستويات القرائية للأسطورة في النص المسرحي العراقي	م.م. أحمد عبد الحسين محمد م.د. محمد علي ابراهيم الاسدي
١١:١٠ -١١:٢٠	الدر المنثور في بلاغة التشبيه القرآني	م.د. أنوار جاسم عويد
١١:٢٠ -١١:٣٠	المنع والاعتراض على تدوين السيرة والسنة النبوية الشريفة خلال العهد الراشدي	م.م. اشواق كريم حسين العقابي
١١:٣٠ -١١:٤٠	مصدرية القرآن وفق معطيات اللغة والعلم الحديث	م. م. مشعل جواد عباس عبد الكريم علوان الخفاجي
١١:٤٠ -١١:٥٠	مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي قراءة في أفكار الإمام علي (عليه السلام)	م.م. فاطمة عبد الرحمن القريشي
	موقف الرضي من القراءات القرآنية في شرح الكافية	م.م. علاء عبدالزهرة جابر
	أثر القرآن الكريم في الاعجاز العلمي وعلوم الطبيعة	م.م.يوسف صلاح الدين حضير

(قاعة أكد)

الجلسة الثالثة : رئيس الجلسة أ.م.د عقيل عباس ريكان المقرر م.م مرتضى سعد طاهر

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	تجليات حقوق الإنسان في الفكر الإسلامي وسيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية	أ.د خميس غربي حسين
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	السجون في دويلات المنافرة والقساسنة وشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام	أ.م. راند محمد حامد أ.م. عمر احمد سعيد
١٠:٥٠ -١١:٠٠	محاولا التغريب في القيم الاجتماعية العراقية دراسة نقدية	م.م. جمان عدنان حسين
١١:٠٠ -١١:١٠	التقنيات المعاصرة لفن الجرافيك العراقي	م.م. ماهر داود كاظم
١١:١٠ -١١:٢٠	أهمية جبهة لبنان في اسناد جبهة غزة (اسباب، نتائج، تداعيات)	الدكتورة هيفاء سليمان الامام
١١:٢٠ -١١:٣٠	ملامح الاسطورة في بنية النص المسرحي العراقي	م.م. صالح طوفان عتيوز الشمري
١١:٣٠ -١١:٤٠	مارية بنت منقذ العبدي (الجانب الاجتماعي والسياسي)	م.م. آلاء محمد ناصر دولي
١١:٤٠ -١١:٥٠	قصة أصحاب السبت في القرآن الكريم دراسة تحليلية	م.م. صباح جاسم مزعل
	إستراتيجية الاصلاح الحسيني ودورها في مواجهة التحديات المجتمعية	م.م. عذراء شهيد كاظم الخالدي
	Life General of Assessment Volunteer Among Satisfaction Diwaniyah-Al in Lecturers «Governorate	IDAN SALWAN ZEYADI-AL GUBARI

(قاعة بابل)

الجلسة الرابعة : رئيس الجلسة ا.م. د مسلم حسين عطية المقرر م.د. فلاح هاشم محمد

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	تجديد ضوابط الاجماع الفقهي المعاصر	أ. د. أنس عصام إسماعيل
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	اتفاقية الشراكة والتعاون بين العراق وفرنسا وأثرها في تطوير العلاقات المشتركة	أ.د. ستار جبار الجابري
١٠:٥٠ -١١:٠٠	دور المرجعية الدينية في مواجهة المحتل وتعزيز خيار المقاومة	أ.م. د ناصر كاظم خلف أ. د عبدالجبار عيسى عبدالعال
١١:٠٠ -١١:١٠	الفلسفة الإغريقية في الزها	أ . د . ندى موسى عيدان
١١:١٠ -١١:٢٠	التحولات الإجتماعية في ليبيا٢٠١١-٢٠١٢	أ.د.سعد توفيق عزيز البزاز
١١:٢٠ -١١:٣٠	مسكوكات بني ثقف في همذان وقصبهان (٢٦٥ - ٢٨٥هـ / ٨٧٨ - ٨٩٨م)	أ.د. حاتم فهد هنو أ.م.د نشوان محمد عبدالله
١١:٣٠ -١١:٤٠	العنف ضد الاطفال وحكمه (دراسة في الفقه الاسلامي المعاصر)	أ.م.د ختام مزهر حمد الجبوري
١١:٤٠ -١١:٥٠	طوفان الأقصى مشاريع استشهاد على درب سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام	أ.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد أ.د ستار محمد علاوي الحياني
	مراحل تطور المقاومة الفلسطينية «من سيف القدس» الى «طوفان الأقصى»	الدكتورة نضال سليمان الإمام
	وثائق عثمانية من القرن ١٦م عن تجديد مزارات النجف وكربلاء والإمام الكاظم	الدكتورة بروين بدري توفيق

(قاعة سر من راى)

الجلسة الخامسة : رئيس الجلسة أ.م.د أحمد حسين حيال المقرر .م. سمير عباس ريكان

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	وثائق عثمانية من القرن ١٦م عن تجديد مزارات النجف وكربلاء والإمام الكاظم	أ.د. محسن عبدعلي الفريجي أ.د.كاظم موسى محمد آل الي
١:١٠-١:٢٠	جهود السيد ابن معصوم المدني في دراسة البلاغة القرآنية	أ.د. حسين لفته حافظ
١:٢٠-١:٣٠	المديح النبوي عند الشاعر البصري شهاب الدين بن معتوق الموسوي (ت: ١٠٨٧هـ)	أ.م.د. مصعب مكي زبيبة
١:٣٠-١:٤٠	العلاقات الخليجية الإيرانية في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧ دراسة تاريخية	ا.م.د. عبدالرزاق خلف محمد م.م. براء حامد طه
١:٤٠-١:٥٠	مدارس أهل الكتاب في العراق وبلاد الشام ومصر من القرن الثاني حتى القرن السابع الهجري	أ.م.د. وسن حسين محيميد
١:٥٠-٢:٠٠	التطورات المعاصرة في موقف روسيا خلال الأزمة السورية ٢٠١١-٢٠١٩ (دراسة تاريخية)	أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان أ.م.د. نعم اكرم عبدالله
٢:٠٠-٢:١٠	نشأة الصحافة وتطورها التاريخي في العالم	أ. م. د. ليث نعمة موسى
٢:١٠-٢:٢٠	منهج القرآن الكريم في التّعامل مع المنافقين دراسة تحليليّة	م. د. أحمد جاسم التّميميّ
٢:٢٠-٢:٣٠	الشهيد الشيخ مرتضى مطهري نظرة في قراءته الفلسفية المعرفية في تنفيذ الفكر الإلحادي	م. د. أرشد حمزة حسن
٢:٣٠-٢:٤٠	انتشار المسيحية في إنجلترا وعلاقة الملوك الإنجليز في البابوية (١٠٦٦ – ١٥٠٩م)	م.م زيد محمد حسين أ.د. عماد عبد العزيز يوسف
	شعر أبو الشّمقمق (ت١٨٠هـ) دراسة أسلوبية	م.م. أفنان أحمد محمد
	التحالف في تنفيذ عقود المقاولات	م.م. رجب عبد الحسن

(قاعة سومر)

الجلسة السادسة : رئيس الجلسة أ.م.د زاهر عبد الحسين العاشقي المقرر م.م. سجاد حسين عليوي

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:١٠ -١:٠	الرسائل الشعرية في شعر يحيى بن الحكم الغزال دراسة في الموضوع والفن	أ.د.حيدر عبد الحسين زوين
١:٢٠ -١:١	دور استراتيجيات التسويق الاعلامي في تعزيز الكلمة المنطوقة دراسة تحليلية لآراء عينة من المنظمات الاعلامية	م.د. ليمان نجم الدين عبد الله م.م زهراء محمد حسين سعيد
١:٣٠ -١:١	المسرح بين مفهوم الذات والأداء المسرح الفلسطيني أنموذجاً	م.د.هدى عامر عزيز المحنا
١:٤٠ -١:١	الخطاب العراقي في طوفان الأقصى دراسة تاريخية	أ.د. صباح حفيظ عزيز أ.م.د. سيلاف قيس الله
١:٥٠ -١:١		
٢:٠٠ -١:٤	إيران والقضية الفلسطينية: الظهير الاسلامي في ظل التجاذبات الاقليمية	م. د. مروة زهير علي ميس حقيق أحمد ملا
٢:١٠ -٢:٠	أسلوب التربية بالنمذجة السيرة العملية للسيدة الزهراء(عليها السلام) أنموذجاً	م.د ساجد صباح العسكري
٢:٢٠ -٢:١	تشريع الاثارة بالأهداف عند الإمام علي (عليه السلام) دراسة قانونية مقارنة	م. د. حيدر ناجي طاهر م. م. رشا طالب حسين
٢:٣٠ -٢:١	أثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في العلوم الإنسانية	م.م حسين جبار الزاملي
٢:٤٠ -٢:١	التوازن بين مقدار العقوبة والجريمة وفق تعديل الأول لقانون مكافحة البغاء والشذوذ الجنسي رقم ١٥ لسنة ٢٠٢٤	م. م حواء علي إبراهيم م. د حاتم ميروك عبد الله
	إيران وحركات المقاومة الإسلامية: حزب الله في لبنان انموذجاً	م.م.منجد محمد فوزي م.م.علا ممتاز اسماعيل
	التوازن في الوثيقة الدستورية بين الحقوق والحريات والمصلحة	م.م. هدى مالك صبير

(قاعة أكد)

الجلسة السابعة : رئيس الجلسة السيد أحمد حسن البطاط المقرر م.م. عمار عدنان جلوب

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	الواقع التكنولوجي العربي في عصر العولمة	أ. د. محمد حسين علوان
١:١٠-١:٢٠	أثر الامام الكاظم(ع) السياسي في دولة بني العباس	أ.محمد نعمة مطر م.د. باسم عبد الكريم قرحان
١:٢٠-١:٣٠	موقف المرجعية الدينية من تشكيل العراق الحديث ١٩١٧-١٩٢٣م	أ.م.د محمد كاظم الربيعي م.د حسام كاظم حافظ
١:٣٠-١:٤٠	نيقولا ميكافيلي وتوماس مور حياتهما ومفهوم بناء الدولة من وجهة نظر كلاهما	أ.م. د شاهه لحام
١:٤٠-١:٥٠	اللغة العربية بين الخلود والتحديات	أ. م. د.ماجد مهدي ذياب
١:٥٠-٢:٠٠	الإيحاء الدلالي للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) في الأدب الروائي / دراسة موازنة	أ.م.د. بشرى خضير شمخي أ.م.د. رياض سليمت سالم
٢:٠٠-٢:١٠	الاثر الاقتصادي للحج اثناء الموسم في فكر ائمة اهل البيت (عليهم السلام)	م.د. وجدان جعفر غالب
٢:١٠-٢:٢٠	مفهوم الاستيطان واستراتيجية تهويد الأراضي الفلسطينية من منظور شرعي	م.م. زهراء قرحان عباس أ.م. ياسين مهدي صالح
٢:٢٠-٢:٣٠	التدخلات الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٧٣-١٩٧٤	أ.م.د. عبير خليل ابراهيم م.م. هبة محمد ابراهيم
٢:٣٠-٢:٤٠	التحالف في تنفيذ عقود المقاولات	م.م.محمد سلمان كاظم
	حجية الظواهر بين الماضي والحاضر (عرض ونقد)	م.م. عامر فاضل حسين
	التطورات الداخلية في كمبوديا مابعد الحرب الباردة	م.هالة مهدي خيري

(قاعة بابل)

الجلسة الثامنة : رئيس الجلسة رئيس الجلسة م. د طارق عودة مري المقرم.د. نوزاد صفر بخش

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠ -١:١٠	الاسطورة فى التراث الإسلامى بين الواقع والخيال	أ.م.د. مهدي صالح لفتة
١:١٠ -١:٢٠	«قبضة الموعود الثالث على اليهود: رؤية معاصرة»	الشيخ حسين محسن علي التميمي
١:٢٠ -١:٣٠	موقف المرجعية الدينية الشيعية في العراق من القضية الفلسطينية ١٩٤٨- ١٩٦٧	م.د. سمر وهيب داخل
١:٣٠ -١:٤٠	التأويل في التراث العربي	م.د. بيداء عبد الحسن ردام
١:٤٠ -١:٥٠	المعايير النصية وأثرها الدلالى فى قصة براءة للقاص فلاح العيساوى	م.د. حيدر لطيف حسين.
١:٥٠ -٢:٠٠	فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفقه الإجتماعي	م.د. علي عبد العظيم هادي
٢:٠٠ -٢:١٠	أساسيات التربية والتعليم وأثرهم في التقدم العلمي	م. د. مصطفى محسن كاظم
٢:١٠ -٢:٢٠	حرمة النفس الانسانية في ضوء ثوابت الشريعة ومقتضيات الطب الحديث زراعة الاعضاء البشرية أنموذجاً	م.د. مرتضى عبد الامير محمد
٢:٢٠ -٢:٣٠	المسرح بين مفهوم الذات والاداء المسرح الفلسطيني أنموذجاً	م.د.هدى عامر عزيز المحنا
٢:٣٠ -٢:٤٠	موقف المرجعية الدينية الشيعية من الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين	م.م. رأفت حسن علي
	حرمة النفس الإنسانية في ضوء ثوابت الشريعة ومقتضياتالطب الحديث زراعة الاعضاء البشرية أنموذجاً	م. م حواء علي إبراهيم الاسدي م. د حاتم مبروك عبد الله

- يزود الباحث المشارك بكتاب تأييد مشاركة وشكر وتقدير
- يزود الباحث الحاضر بشهادة وشكر وتقدير

التحليل النقدي للخطاب، دراسة في أهم المُقارَبات والاتجاهات

أ.د. علي عبد الوهاب الوردي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية

المستخلص:

يقدم البحث تعريفا موجزا وعلى نحو غير مخلٍ بأهم المقاربات والرؤى في التحليل النقدي للخطاب مع بيان أهم المصطلحات في هذا الاتجاه إذ لا يمكن إعطاء تصور واضح عنه من دون تفكيك مفرداته، واتصفت مقاربات فان دايك وفيركلف وفوداك وفوكو بالتركيز على جوانب متباينة في تحلي الخطاب لكن ما يجمعها أنّها نظرت بعين النقد الى الخطاب للكشف عن مظاهر توظيف ايديولوجيا السلطة في قمع الفئات والطبقات المهمَّشة والمعارضة أو حملها على الاقتناع بها، وانفردت مقاربة فوكو بقضية موقفها من الخطاب؛ فالخطاب عنده أداة للسلطة والمقاومة، وينقل الطاقة وينتجها ويمكنه أيضا أن يقوّضها ويفضحها؛ كما أنّ القوة عند فوكو ليست كيانا يتم اكتسابه او الاستيلاء عليه بل يتم تجسيدها عبر تفاعل علاقات القوة غير المتكافئة والمتغيرة في سياق معين كما لا توجد معزولة عن العلاقات الاقتصادية أو السياسية بل متأصلة فيها ويدور الخطاب حول إنتاج المعرفة عبر اللغة فكل الممارسات الاجتماعية تستلزم المعنى والمعاني تشكل وتؤثر فيما نقوم به من سلوك؛ أما فان دايك فبدأ بنحو النص ثم استحالت إدراكية وانتهت اجتماعية لتفكيك خطاب السلطة عبر استراتيجية الاستقطاب: نحن/ هم ، وأما مقاربة فيركلف فكانت منصبة على مفاهيم علم الاجتماع ومصطلحاته من قبيل الممارسة الاجتماعية والبناء الاجتماعي والفاعل الاجتماعي ومرّت بثلاثة مراحل انتهت بدراسة خطاب الازمة المالية وانعكاساتها في بريطانيا؛ والمقاربة الأخيرة فكانت لفوداك وهي تاريخية بوصفها اهتمت بالعلاقات(التناصية) بين المنطوقات، والنصوص، والأنواع، والمتغيرات الاجتماعية والأطر الموقفية فضلا عن معالجتها مفهوم السياق على نحو مختلف، وفي كل مقاربة واتجاه هناك جانب تم التركيز عليه وتفكيكه بغية الوقوف على أدوات وأساليب السلطة فرضما تريده على الفئات المهمَّشة.

الكلمات المفتاحية: النقد، الخطاب، السلطة

Abstract:

Research provides a concise and undermining definition of the most important approaches and perspectives in critical analysis of speech, indicating the most important terminology in this direction, since it cannot be conceived clearly without dismantling its vocabulary. s approach, and the approaches of Van Dyke, Verkelf, Vodak and Foucault were characterized by a focus on different aspects of discourse, but combined by the fact that they viewed the discourse to reveal manifestations of the use of power ideology to suppress marginalized and opposition groups and classes or to persuade them, and Fuku›s approach to the issue of their position on discourse; Discourse has an instrument of power and resistance, transfers and produces energy and can also undermine and expose it; Foucault›s strength is not an entity that is acquired or seized, but is embodied through the interaction of unequal and changing power relationships in a particular context. There is also no isolation from economic or political relations but is embedded in them. The discourse on the production of knowledge through the language is that all social practices require meaning and meanings in our conduct; Van Dyke began with the text and then made it impos-

sible to realize and end socially to dismantle the discourse of power through the polarization strategy: us/them, and the approach was centred on sociology concepts and terminology such as social practice, social construction and social interaction, and went through three phases that ended with the study of the discourse of the financial crisis and its implications in Britain; Vodak›s recent approach has been historical in that it has been concerned with the relations (reproductive) between operatives, texts, species, social variables and attitudinal frameworks, as well as its different treatment of the concept of context, In each approach and direction there is an aspect that has been focused on and dismantled in order to identify the power tools and methods that they want to impose on marginalized groups.

Keywords: criticism, discourse, power.

المقدمة:

يعد مفهوم الخطاب أحد أهم المفاهيم التي تتداخل فيها العلوم لذا يوصف بأنّه بينيٌّ مع الارتكاز إلى الجانب اللغوي بوصفه عمادا له؛ فتوسعت تبعا لذلك مناهج تحليله ولاسيما بعد بروز الدراسات التواصلية؛ فلم يعد مقبولا الاكتفاء باشتراطات المنهج البنيوي والتوقف عند دراسة مباني الألفاظ بل دراسة معانيها في ضوء سياقاتها المقامية وظروف إنتاجها وتلقيها وما تفرضه طبيعة التواصل؛ فاللسانيات ميدان مراجعة مستمرة وإنضاج للأفكار وتصحيح للأخطاء وتعدد للاتجاهات والمقاربات في تحليل الخطاب فظهرت لسانيات النص، والمقاربات الحجاجية، والدراسات التداولية أو التخاطبية بحسب تنوع هذه المناويل اللسانية، وفي هذا السياق يطالعنا منهج التحليل النقدي للخطاب وهو من أهم وأحدث مناهج تحليل الخطاب، وأهميته تتمثل في أنّه مصداق لتداخل التخصصات من حيث كونه يعالج قضايا سوسيولوجية تتعلق بأحوال مجموعات بشرية أو فئات تتصف بخصائص تميزها عن الفئات الأخرى مما يكون سببا رئيسا لاختلاف خطاب السلطة أيّ كانت هذه السلطة اتجاه هذه الفئات؛ وضرورة تفكيك هذا الخطاب تركيبيا ومعجميا وتداوليا عبر الاستعانة بوسائل لقياسه كيفيا وجمع البيانات عنه؛ ولحداثة هذا الاتجاه وتنوع مناويله فضلا عن القلة النسبية للمساهمات العربية في ميدانه والإشكالات الابستيمولوجية التي واجهت ما كتب فيه رأى الباحث ضرورة الخوض فيه لتقديم مقاربة عنه مع الإشارة إلى أنّ البحث سيقدم مقاربة خاصة ترتكز على البحث اللساني مع الاستعانة بأهم الاتجاهات في هذا المنهج، وستكون محاور المقاربة بحسب الآتي:

أولاً: التحليل النقدي للخطاب، المفاهيم والمصطلحات

لابد للباحث قبل بيان اتجاهات التحليل النقدي للخطاب من أن يعرّف مفاهيمها الأساسية ويقف عليها إبستمولوجيا؛ وتعريف المصطلحات ينبغي أن يكون حاضرا في سائر البحوث وقبل الخوض في المناويل أو المقاربات الغربية له؛ وما سنبحثه من مفاهيم ومصطلحات يعد أول محاور المنهج المقترح عربيا لتقديم مقاربة تتعلق بتحليل بعض الخطابات نقديا عبر تفكيك مصطلحاته الأساسية؛ وأول كلمة تطالعنا في هذا الميدان(التحليل) الذي يعني» تجزئة المعلومات المركبة والمعقدة إلى أجزاء صغيرة مع تحديد مسمياتها وأصنافها وإقامة علاقات مناسبة بين الأجزاء واتخاذ القرار المناسب المتعلق بعمليات أخرى»(١)؛ أما مفهوم النقد فسنقف عنده على نحو من التفصيل بوصفه جوهر هذا الاتجاه في تحليل الخطاب؛ والنقد عند العرب القدماء كان يعني تمييز جيد الدراهم من رديئها ومنه نقد الكلام(٢)؛ وقد تنوع مفهومه في الفكر الغربي عبر العصور؛ فالنقد في الثقافة الإغريقية اتصل بنشاطات الفصل، والحكم على الشيء واتخاذ القرار، ثم انتظمت لفظة النقد

فضاءات؛ إذ استعملها أرسطو في الإشارة إلى الحكم القضائي الذي يبت في أمر خصومة ما، ثم ظهر ظة فكانت تعني اللحظة الحرجة ولحظة التحول في مرحلة المرض، وفي عصور لاحقة اكتسبت معنى دراسة ة؛ فاكتسبت معانيها تبعا لذلك من ثلاثة حقول: القانوني والطبي والأدبي(٣)؛ أما في العصر الحديث دى مهارات تقييم المعلومات، وتعني القيام بفحص دقيق للموضوع بهدف تحديد مواطن القوة ومواطن ل التحليل وإصدار الأحكام بالاستناد إلى المعايير المقبولة التي تتخذ أساسا للنقد»(٤)؛ وبذلك تنوعت مختلف العصور(٥)؛ وهذا التطور في دلالة مفهوم النقد ولاسيما في العصر الحديث أكسب مصطلح الية وبخاصة عندما يتعلق بفئتين متخاصمتين؛ فالنقد ليس عاملا أو وسيلة في إثبات حقيقة ما بل إجراء ة ويكتشف الحقيقة من دون الإحالة إلى وقائع(ما ورائية) تكسبه مشروعية الحكم؛ فأصبح النقد لذلك وعية المفضية إلى الحقيقة؛ فطريق الوصول إلى الحقيقة يمر بالمشروع النقدي وأصبح العقل والنقد سمتان نبة التنوير؛ إذ تحول التركيز من النقد بوصفه منهجية إلى التركيز على النقد بوصفه مبدأ(٦)؛ ورأى بعض ف النقد يتمحور حول البحث عن الحقيقة لكنّها ليست سابقة وإنما إفراز للنقد ذاته؛ وحتى نصل إلى قد أن يحطم أولا الأوهام والمظاهر الخادعة، وهذا يعني أنّ الحقيقة ليست مقتصرة على شخص دون تعتمد توقد ذهنية إنسان بعينه استنادا إلى الموروث وإنما تعتمد وسيلة الصراع الاتصالي، والنقد بذلك سلمات القبلية والانتماءات السياسية والميول؛ فالبحث عن الحقيقة يعني الالتزام بمنهجية النقد وتصويب قد أضحى مفهوم النقد نشاطا عقليا وممارسة جدلية وعملا فكريا للوصول إلى معرفة يبتغيها الناقد عبر ت والأفكار السائدة وإخراج الأنساق المغلقة من زواياها الضيقة(٨)، وبذلك يكون النقد على وفق هذه ظر في التفكير وأسسه فهو إماطة اللثام عما هو متوارٍ ومحجوب(٩)؛ وهذا التاريخ المتشعب للنقد يوحي النقدية اجتماعيا ومما يرتبط به أدبيا اتجاه النقد الاجتماعي الذي يدرس الأجناس الأدبية إن كانت تعالج اعية أو سياسية أو اقتصادية وفي غالب الأحيان تعالج موضوعات تهم الرأي العام في حينها(١٠)؛ ولعلّ راسة وفحص النصوص الأدبية بما ترمز إليه من إشكاليات أو تعالجه من قضايا عامة كان أساسا لتوسيع سمل تفكيك جميع الخطابات المؤثرة في حياة المجتمعات ولاسيما في عهود فارقة في حياتها ودراستها لفرز ، الأخطاء عبر التحرر من سائر المسلمات القبلية وبخاصة ما لا يستند منها إلى حقائق ثابتة .

ب فهو من أهم المصطلحات التي تنوعت تعريفاتها في مختلف العصور؛ فالخطاب في التراث العربي له لّ أهمها ما يرتبط باللسانيات وهو مراجعة الكلام(١١)، كما أنّه كلام موجّه للغير بقصد الإفهام(١٢)؛ ب ترجمة لمصطلح **Discourse** الانكليزي، و **Discours** الفرنسي، و**Discurrere** اللاتيني عزفُ لحنٍ والجري هنا وهناك(١٣)؛ ثم ما لبثت أن تعددت دلالاته والتبست معانيه في الفكر الغربي ل شفاهي وحديث وحوار، وبين المعالجة المنهجية أو التعبير عن موضوع ما شفاهيا أو كتابيا، وبين القدرة ١)؛ وهذه المعاني تتمحور حول مفهوم استعمال اللغة لا اللغة بوصفها نظاما مجردا(١٥)؛ وهذا الأمر سانيات المعاصرة في إحدى دلالات مصطلح الخطاب؛ يقول غارديناز:» إنّ التمييز بين كلام أو خطاب أول مرة دي سوسير ودققته أنا»(١٦)، وبهذا يقرب مفهوم الخطاب من الكلام بوصفه استعمالا محدودا قابل اللسان الذي يمثل نسقا يشترك فيه أعضاء مجموعة لغوية ما(١٧)؛ لكن الباحث يرى وجود فرق ي الخطاب والكلام؛ فالكلام عند دي سوسير مظهر واستعمال فردي خاص وقصير الزمن للغة بأنساقها)؛ أما الخطاب فلا يتصف بهذه الفردية أو الاستعمال الخاص جدا للغة؛ فعلى الرغم من دلالته أحيانا الشفاهي أو الكتابي الخاص للغة لكنّه يتصف بالشمولية قياسا على الكلام؛ إذ يعيّن أحيانا النظام الذي مجموعة نصوص كما يعيّن المجموعة نفسها(١٩)؛ فـ(الخطاب الشيوعي) يمثل مجموع الخطابات التي ينتجها أنه النظام الذي يسمح بإنتاجها وبإنتاج نصوص أخرى تنعت بأنّها شيوعية، وكذلك سائر الإنجازات

الكلامية المخصوصة لصنف من المتكلمين(٢٠)؛ فهناك نظام لإنتاج الخطاب عند مجموعة ما تشترك بصفة ما فضلا عن الخطاب نفسه؛ وهذا الأمر يقتضي وجود مجموعة تشترك بنمط معين من الفكر والاتجاه السياسي أو الايديولوجي ومن ثمّ تعمد إلى استعمال المصطلحات الخاصة بمفاهيمها بالكيفية نفسها وتتواضع عليها؛ فالخطاب ليس منطوقات أو ملفوظات يستعملها شخص أو مجموعة بمعزل عن سياقات إنتاجها وزمانها ومكانها؛ وهذا الأمر مما رصده فوكو وقد عبّر عن ذلك بشروط وجود الخطاب(٢١)؛ كما أنه أخذ بالنظرة الشاملة لمفهوم الخطاب وراعى التنوع في مفاهيمه بين كونه مجموع المنطوقات أو الملفوظات(٢٢)، أو مجموعة متميزة من المنطوقات وتميزها ناظر إلى ما يجمعها من محتوى دلالي أو انتمائها إلى صنف ما، أو أنّها ممارسة خطابية خاصة مرتبطة بقواعد إنتاجها معرفيا؛ وترتبط الممارسة الخطابية بنظام الخطاب ففي كل مؤسسة اجتماعية نظام خطاب خاص بها يتولى بناء أنواع الخطاب التي تشكله بطريقة معينة كما يشير فيركلف إلى نظام الخطاب للمجتمع بأسره وهو الذي يتولى بناء أنظمة الخطاب الخاصة بسائر المؤسسات الاجتماعية بأسلوب خاص(٢٣)؛ وفي سياق الحديث عن مفهوم الخطاب فقد حيّد النحو الوظيفي الثنائية التقابلية بين الجملة والخطاب؛ فصار الخطاب يشتمل على الجملة فهو» كل ملفوظ/ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات»(٢٤)؛ وعُدّت التواصلية معيارا للنجاح أو الإخفاق في إنتاج الملفوظات بدلا من معيار الحجم(٢٥)؛ وفي السياق نفسه رأى بعض الباحثين وجود فرق بين مفهومي الخطاب والنص بينما رأى آخرون أنّهما مترادفان ولكل منهما أدلة(٢٦)؛ ويرجّح الباحث الرأي القائل بوجود فرق بينهما يتعلق بشروط الإنتاج أو قواعده؛ والعلاقة بين النص والخطاب كعلاقة النوع بالجنس؛ فالخطاب جنس تنضوي تحته أنواع تمثل النصوص(٢٧)؛ فالخطاب يعادل النص مضافا إليه شروط إنتاجه، ويكون النص بذلك وحدة مجردة تتجسد عبر الخطاب بوصفه فعلا تواصليا(٢٨)؛ كما فرّقت الدراسات اللسانية بين الخطاب والملفوظ(٢٩)، والتفريق بينهما ناتج عن التفريق بين الجملة بوصفها كيانا مجردا، والملفوظ بوصفه كلاما يستعمل استعمالا خاصا يرتبط بعملية التلفظ التي تعني عملية إنتاج الملفوظ(٣٠)؛ وعدّ ديكرو الدلالة قيمة دلالية متعلقة بالجملة إن ظلت خارج الاستعمال بينما المعنى قيمة دلالية تتعلق بالملفوظ، وفي السياق نفسه رأى بنفنيست أنّ الخطاب ملفوظ ولم يعر أهمية لنص الملفوظ نفسه بقدر اهتمامه بحدث التلفظ بوصفه أداة تحقيق التواصل، وقد ربط مفهوم التلفظ باللسان بوصف اللسان حدثا فعليا يمثله التلفظ أو الحدث الاستعمالي(٣١)؛ فاللسان قبل التلفظ إمكانية وبعد التلفظ خطاب يثير تلفظا آخر(٣٢)، ويبدو للباحث أنّ الأمر قريب مما رصدته سيميولوجيا بيرس في مفهوم المؤول ضمن السيرورة الدلالية؛ فالمؤول مجموعة علامات متشعبة تحيل الممثل إلى الموضوع إبلاغيا(٣٣)، كما انها تستدعي مؤولا ثانيا لتستمر عملية التأويل؛ فعلى سبيل المثال (سجين القديسة هيلانة) جملة تشكل علامة مركبة تحيل إلى الموضوع(نابليون) من حيث انه سجين الجزيرة المذكورة أما المؤوّل فهو وسيط بين العلامة أو الممثل والموضوع كما أنّه يشكل علامة أخرى في ذهن الشخص المدرك تستدعي مؤولا ثانيا وتستمر بذلك عملية التأويل(٣٤)؛ وفي المثال السابق مؤول العلامة الأولى سيكون قائد الحملة على مصر، وهذا المؤول نفسه سيستدعي مؤولا ثانيا هو زوج ماري لويز، ومؤولا آخر هو امبراطور فرنسا؛ والمنتصر في اوسترليتز؛ فهذه كلها مؤولات وعلامات للموضوع(نابليون)(٣٥)؛ وبذلك يقرب الخطاب من مفهوم المؤول في السيرورة الدلالية.

وتنوعت تقسيمات الخطاب تبعا لتشعب ميادينه وقدّمت مقاربات في ذلك منها تقسيمه بحسب الموضوع، والموضوع وظيفة تحدّد حول أيّ شيء يتعلق الخطاب(٣٦)، وناقش فان دايك مفهوم الحولية أو المحورية في الخطاب؛ لأنّه غير صارم أو غير دقيق ولاسيما إذا تمت قراءته من أكثر من جانب ويعرض ذلك الأمر بأمثلة متنوعة تضمنت موضوعات متعددة(٣٧)؛ تبعا لمهمة موضوع الخطاب في إيراد المعلومات السيمانطيقية وتنظيمها في تراكيب متوالية(٣٨)؛ ويخلص فان دايك إلى أنّ الموضوع الرئيسي لأي خطاب «يجب أن يستنتج من المتوالية ككل»(٣٩)؛ والاملاحظ انّ هناك تقسيما للخطاب بحسب الموضوع إلى ديني وعلمي وأيديولوجي(٤٠)؛ كما طُرح تقسيم آخر بحسب الموضوع أيضا إلى ثلاثة أقسام، هي(٤١): الخطاب العلمي ذي الوظيفة الوصفية والاستعمال الإخباري، والخطاب الشعري الوجداني ذي الوظيفة التعبيرية والاستعمال القيمي، والخطاب الديني الاستشاري ذو الوظيفة التوجيهية والاستعمال الحثي؛ وأرى ضرورة

طرح تقسيم يوائم بين الاتجاهين لتكون أقسام الخطاب فيه أربعة، هي: الخطاب العلمي ذو الوظيفة الإخبارية، والخطاب لديني ذو الوظيفة التوجيهية، والخطاب الشعري ذو الوظيفة التعبيرية أو الإفصاحية، والخطاب الأيديولوجي ذو الوظيفية لمركبة فهو إقناعي وتوجيهي، إقناعي بما يحمله من استدلالات ومقدمات مشهورة أو مقبولة أو حتى مظنونة مع تقنيات عرضها، وتوجيهي يقوم على توجيه المتلقي بما تشترطه الأيديولوجيا، وهذا التقسيم ناظر إلى موضوع الخطاب أو ما يعرف بالبنيات الكبرى التي رأى فان دايك أنّها تتعدى مجال النظرية اللسانية العامة لتشمل دراسة للخطاب في علم النفس، بالعلوم الاجتماعية، والأقوال الشعرية(٤٢)؛ وتتعلق بالبنية الدلالية العامة لنص ما وبموضوعه(٤٣)؛ والسياسة تنتمي لى الأيديولوجيا والخطاب السياسي أيديولوجي، والأيديولوجيا السياسية «عبارة عن مجموعة من الاعتقادات الثابتة بالمتماسكة حول من ينبغي أن يحكم، ومجموعة المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تطاع»(٤٤)؛ وهي فرع من الايديولوجيا لتي تعني عقيدة وثقافة سياسية يتقاسمها العديد من الأشخاص في إطار دولة ما، أو حزب ما، أو نقابة ما(٤٥)؛ وناقش عبد الله العروي مفهوم الأيديولوجيا معرّبا إياه إلى (أدلوجة) ومتعقبا استعمال المصطلح في العصر الحديث بعلوم السياسة بالاجتماع والإنسان والأفكار(٤٦)؛ وتعني على نحو عام اتخاذ موقف ما أو تبني فكرة ما اتجاه شيء ما مع الحدود لموضوعية لهذه الفكرة(٤٧)؛ وقد قارب فان دايك مفهوم الأيديولوجيا من زاوية إدراكية– اجتماعية بوصفها تمثل» لمعتقدات الاجتماعية الأساسية التي تنظم الصور الاجتماعية للمجموعات وأعضائها وتحكمها»(٤٨).

وتسعى العديد من بحوث ونظريات تحليل الخطاب إلى تحليله أيديولوجيا؛ لأنّ ما يعبر عن تلك الأيديولوجيات يظهر عبر لخطاب(٤٩)، وترتبط الأيديولوجيا عند فان دايك بمفهوم التمثيلات الاجتماعية التي تعني تجمعات منظمة من المعتقدات لمشتركة بين أعضاء جماعة ما(٥٠)؛ كما عرّفها مارتن رايزبجل وروث فوداك بوصفها «منظورا أحادي الجانب أو رؤية للعالم تكونة من تمثيلات ذهنية وثيقة الصلة، ومعتقدات، وآراء، وسلوكيات، وتقييمات، يتشارك فيها أعضاء مجموعة اجتماعية محددة»(٥١)؛ والعلاقة بين الخطاب السياسي والمجتمع وطيدة؛ لأنَّ الخطاب السياسي يرتبط بالمجتمع الذي يُوجّه إليه، يحمل قيمه، وتحليل الخطاب السياسي يدرس علاقة المجتمع بهذا الخطاب وطرق التواصل وأدواتها(٥٢)؛ أما تعريف لخطاب السياسي فمحل نظر بسبب التباين في تعريف السياسة فضلا عن أنّ تحليل الخطاب السياسي، ومن ثمّ نقده حقل بينيٌّ تتقاطع فيه علوم السياسة والاجتماع والدراسات التواصلية لسانية وغير لسانية مع الأنثربولوجيا والدراسات المعرفية؛ فالسياسة مع كونها مألوفة ومفهومها يبدو بديهيا لكنها تتصف بتعقد تعريفها؛ فالسياسة من الأمور اليومية وتشكل جزءا من العالم الذي ننغمر فيه منذ طفولتنا والذي يمنعنا اعتيادنا عليه من تبيّن غرابته(٥٣)، كما «إنَّ التعبير عن غرابة المألوف و تعقد البسيط يمكن أن يكون طريقة لتخليص الجهد الذي من المناسب الشروع به للتقدم بعيدا في فهم الظاهرة»(٥٤)، وتأتي الصعوبة في تعريفها من تداخلها مع مجموعة من التصورات الخاصة بفنون أخرى فضلا عن أنَّ السياسة نفسها ليست موضوعا واضحا فهي سلوك من جهة ومن جهة أخرى صفة تطلق على بعض التصورات حتى أن تعريفها قد يتحول إلى موضوع للجدل بين من يلبسها مفاهيم إيجابية ومن ينظر إليها بعين السخط؛ فتوصف بالخير أو الشر من دون الوقوف على ماهيتها(٥٥)؛ وقد تفاوت مفهومها عبر العصور بين رعاية شؤون الناس والاهتمام بمصالحهم وبين احراز التدابير لاتخاذ القرارات بما يرتبط بطبيعة السياسات المتبعة في كل دولة على حدة وبين بحصرها بمفهوم السلطة والحكم(٥٦)؛ لحتى القرن التاسع عشر كانت دائرة السياسي تستبعد مجالات متعددة كالاقتصاد والدين والأخلاق والصحة والتربية وضع المرأة وغيرها من المجالات لكن هذه الدائرة ستتضخم في العقود اللاحقة وفي عصرنا الحاضر لتصبح جميع المجالات قابلة للتسييس ومنها الظواهر الاجتماعية(٥٧)، وفي إطار محاولة الوصول إلى مفهوم دقيق للسياسة رأى بعضهم عدم جواز الانطلاق من تعريف عام مجرد بل من الاستعمالات التي يوظَّف فيها مصطلح السياسة؛ لأنّه يستعمل استعمالات غير نوعية في ثلاثة سياقات فضلا عن الاستعمال النوعي لهذا المصطلح، والأول في هذه الاستعمالات غير النوعية تعادل فيه كلمة سياسة كلمة إدارة، والثاني تعادل كلمة استراتيجية، والثالث تتضمن الكلمة حمولة تحقيرية على نحو واضح إذ رتبط بفكرة العمل الميكافيلي المراوغ والضال(٥٨)، أما الاستعمال النوعي فيتمثل بما يؤتى به للتفريق بين السياسي

واللاسياسي؛ فالخطاب أو الرجل أو الصراع حقائق يمكن أن تتعت بالسياسة بخلاف حقائق أخرى لا تتصف بهذه الصفة كالخطاب غير السياسي أو الرجل العادي أو الصراع الاجتماعي(٥٩)؛ وإشكالية تعريف الخطاب السياسي تبقى قائمة؛ فهل يتمثل بالخطاب الصادر عن رجل السياسة وفي أي موضوع قابل للتسييس أو أنه أي خطاب يحلل تحليلا سياسيا؟ (٦٠)؛ وتطالعنا في سياق ذلك بعض الدراسات التي عقدت محورا لتعريف الخطاب السياسي لكنها اكتفت بذكر خصائصه من دون مناقشة وتمييز الخطاب السياسي من غير السياسي والتعريف بكلٍّ منهما وبيان الحدود الفاصلة بينهما(٦١)، على الرغم من اشتراك السلطة والمعارضة على حدٍّ سواء في امتلاك خطاب سياسي يجسد مفاهيم وآراء كلٍّ منهما فضلا عن وجود خطاب سياسي غير صادر عن جهات سياسية بل ثقافية أو رياضية أو اجتماعية أو غير ذلك. وأرى أنَّ مفهوم الخطاب السياسي اتسع ليشمل سائر الخطابات ولاسيما التي تُوظَّف أو تطلق لأغراض سياسية ووسيلتها في ذلك اللغة. يقول عبد السلام المسدي:» إن العالم مفتوح على السياسة والسياسة مفتوحة على العالم، وبينهما جسر الوجود ولا تحققه فتشد أركانه إلا اللغة»(٦٢)؛ ومن البداهة ارتباط التحليل النقدي للخطاب بالخطاب السياسي بلحاظ ارتباط الخطاب السياسي بالسلطة الحاكمة؛ والتحليل النقدي للخطاب هو نقد للخطاب أي أنه «وصف وتحليل أي نمط من أنماط الكلام أو المقال، أو الحديث سواء كان هذا الكلام أو المقال في المجال الأدبي أو السياسي أو النقدي»(٦٣).

أما المصطلح المحوري الآخر في ميدان اللسانيات النقدية فهو مصطلح السلطة وهذا المصطلح عصيٌّ على الضبط المنهجي والإجرائي؛ لأن السلطة بتعبير د.عماد عبد اللطيف كائن أثيري يوجد في كل مكان وتتجلى في سائر الأشكال؛ فهناك سلطة اجتماعية وأخرى دينية وثالثة أكاديمية ورابعة سياسية وغير ذلك من الأشكال التي تظهر عبرها السلطة(٦٤)، وقد قُدِّمت تعريفات مختلفة للسلطة في معجمات الفلسفة والعلوم الاجتماعية وتداوليات الخطاب تتمحور حول مفاهيم القوة والهيمنة والسيطرة والتحكم والقدرة على فرض الإرادة(٦٥)؛ ويختلف مفهوم السلطة من مجتمع الى آخر ومن تقاليد إلى أخرى، كما أنَّ تعريف السلطة نفسه يختلف تبعا للمصطلح الانكليزي المقابل له بحسب ما رصده بعضهم؛ فهو مقابل لمصطلح(Authority) الذي يعني القوة أو الحق الشرعي في إصدار الأوامر بمجتمع معين بما يرتبط بمركز اجتماعي يقبله أعضاء المجتمع بوصفه شرعيا(٦٦)؛ ويقابل أيضا مصطلح(Power) الذي يعني القدرة أو القوة التي تمكّن من السيطرة على الناس، ومن الضغط عليهم ومراقبتهم للحصول على طاعتهم(٦٧)؛ وللسلطة مقومات أهمها: طرفا السلطة وهما الآمر والمأمور، والإطار المؤسساتي للعلاقة السلطوية، والشرعية التي تجعل العلاقة مقبولة بين أطراف المجتمع وأفراد السلطة(٦٨)؛ وذكر بعضهم أنَّ للسلطة أقساما رئيسة تتمثل بالسلطة الاقتصادية، والسياسية، والأيديولوجية، والعسكرية(٦٩)، وأرى أنَّ هذه الأقسام مظاهر للسلطة الأيديولوجية نفسها؛ لأنَّ الأيديولوجيا بحسب مفاهيمها المتعددة التي سلف الحديث عنها تتمحور حول عقيدة أو معتقدات مشتركة لمجموعة من الناس عند فان دايك وترتبط بمفهوم التمثيلات الاجتماعية، وهذه المعتقدات قد تقود في مرحلة ما إلى وصول من يتبناها إلى السلطة السياسية وذلك الأمر سيمكّن هذه القوى من تنفيذ رؤيتها في السياسة والاقتصاد وبناء القوة العسكرية.

ودراسة المصطلحات المتقدمة ينبغي ان تكون حاضرة وأساسا في أي دراسة تعنى بتحليل الخطاب بوصفها الركائز التي ينطلق منها أي بحث يتصدى لتحليل ناقد للخطاب فلا يجوز أن يكتفي الباحث بسرد الاتجاهات الغربية المعاصرة في التحليل الناقد للخطاب من دون أن يفكّك الخطابات الرسمية أو خطابات المتون العربية إن صح التعبير في ضوء رؤية واعية لمفهوم النقد(٧٠)؛ فالكشف عن الرؤى أو الاعتقادات المستترة وراء أي خطاب يقتضي اعتماد استراتيجيات تتعلق بتفكيك المصطلحات آنفة الذكر مع تفعيل استراتيجية التفكير الناقد اتجاهها؛ ويرى الباحث ضرورة التعريف بمفهوم التفكير الناقد واتجاهاته وعناصره قبل الولوج في المقاربات الغربية له بل والتصدي لتحليل أنماط من الخطابات السياسية ليكون المتلقي على دراية بأسس الممارسة النقدية التي ستخضع لها تلك الخطابات؛ فممارسة النقد لن تكون ناجحة إلا بوجود ذهنية ورؤية متفحصة تحيط بالأمور؛ والملاحظ أنَّ تعريف التفكير الناقد كان متنوعا بحسب المدارس التي تصدت لبيانه؛ فعرّفه بعضهم بأنه إمعان النظر الدؤوب والمستمر في أي معتقد أو شكل من أشكال المعرفة في ضوء المسوغات

التي تدعمه والاستنتاجات التي يفضي إليها(٧١)؛ كما عنى إعادة تشكيل الفكرة من جديد مع الالتزام بمعايير صارمة للتحكم الواعي(٧٢)؛ ولعل أهم تعريفات التفكير الناقد كانت أنه «العمليات الذهنية والاستراتيجيات والتمثيلات التي يستخدمها الناس لحل المشكلات واتخاذ القرارات وتعلُّم مفاهيم جديدة»(٧٣).

ثانياً: المقاربات الغربية في التحليل النقدي للخطاب

لابد من اعطاء نبذة مختصرة عن أبرز المقاربات الغربية في هذا الاتجاه قبل تشكيل أو تمثيل أنموذج يقرب من الواقع العربي والشرق أوسطي في التحليل الناقد للخطاب ويعالج ما في الخطاب العربي المعاصر من أزمات وما يلمح في خطابات السلطة أو التشكيلات المتنفذة من تهميش أو اضطهاد للأقليات أو المجموعات المُستضعَفة وأثر الخطاب في خلق التغيير الاجتماعي؛ وهذه المقاربات، هي:

أ – المقاربة الإدراكية– الاجتماعية:

وهي المقاربة التي طرحها فان دايك ومثّلت المرحلة الأخيرة من مشروعه في تحليل الخطاب وسبقتها مرحلتان الأولى بحثت مفهوم نحو النص وكان يهدف الى وصف البنيات النحوية المكونة للنصوص وما يتعلق بها من انسجام دلالي، والثانية علم نفس معالجة النص درس فيها استراتيجيات الخطاب وتوصل فيه مع زميل له إلى أنَّ المعالجة الفعلية للنصوص تتعلق بارتباط البنيات الكبرى لها بتمثيلها في الذاكرة وبما هو إدراكي وتتجاوز التحليل الشكلي والبنيوي للنص(٧٤)؛ أما المرحلة الأخيرة في مشروعه اللساني فكانت تفكيك خطاب السلطة للكشف عن أبعاد سوء توظيفه وما يترتب عليه من عواقب اجتماعية ترتبط ببنية الخطاب وما يسوقه من ايديولوجيا(٧٥)؛ وارتبطت ببحث العنصرية في الخطاب والمعالجة على وفق سائر المستويات وتحليل الخطاب عنده يجب أن يرتدي العباءة النقدية ليقف بوجه المستغلين للمجموعات الضعيفة والأقليات(٧٦)؛ لذا رأى فان دايك ضرورة عدم اتخاذ الباحثين موقف الحايد بل الالتزام بالدفاع عن مصالح الأقليات والفئات الضعيفة في المجتمع؛ لأنَّ هدفهم الإسهام في إحداث تغيير اجتماعي محدد لصالح المجموعات المهيمن عليها(٧٧)؛ ويجيب فان دايك عن اتهامات للتحليل النقدي للخطاب بالتحيُّز لصالح فئات معينة وتبني الدفاع عن مصالحها بأنَّ هذه الاتهامات نفسها بحاجة الى تحليل نقدي؛ لأنَّ عدم الالتزام سياسيا هو خيار سياسي أيضا(٧٨)؛ وتقوم نظريته على أنموذج ثلاثي الأضلاع يتألف من تفاعل المجتمع والإدراك والخطاب؛ فالإدراك حصيلة التفاعل بين الخطاب والمجتمع(٧٩)؛ ويتألف من خمسة أركان، هي(٨٠): الذاكرة، والنماذج الذهنية، والمعرفة الاجتماعية، ونماذج الموقف، ونماذج السياق؛ أما العنصر الاجتماعي فيتمثل بالمجموعات والتنظيمات التي تحكم الخطاب العام بما في ذلك النخب والسياسيون ووسائل الاعلام(٨١)؛ وبشأن العلاقة بين الإدراك والمجتمع أشار فان دايك إلى مفهوم الإدراك الاجتماعي الذي يعني الاعتقادات والصور الاجتماعية التي تتشارك فيها مجموعات ما ضمن مجتمعها؛ فالمعرفة والقيم والمواقف والايديولوجيات أنواع مختلفة من التمثيلات الاجتماعية(٨٢)؛ واللسانيات النقدية لا تهتم بالمعاني أو التجارب الذاتية للأفراد من مستعملي اللغة؛ لأن مفاهيم سوء استخدام السلطة والسيطرة وإعادة انتاجها تتضمن أنشطة اجتماعية(٨٣)؛ أما الخطاب فقد رأى صعوبة وجود جدوى من تعريفه إلى جانب تصورات أساسية أخرى كاللغة والسلطة والإدراك والمجتمع؛ إذ رأى أننا نحتاج حقولا معرفية كاملة للظواهر التي نتعامل معها لكي نفهمها(٨٤)؛ لأن الخطاب ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد؛ فهو شيء لغوي(تتابع كلمات وجمل)، وحدث/فعل نحو التأكيد والتهديد، وشكل للتفاعل الاجتماعي نحو المحادثة، وممارسة اجتماعية نحو المحاضرة، وتمثيل عقلي(معنى أو أنموذج عقلي أو رأي)، وحدث أو نشاط تفاعلي أو اتصالي مثل(مناظرة برلمانية)، ومنتج ثقافي، أو حتى سلعة تباع وتشترى نحو رواية ما(٨٥)؛ وهذه المقاربة يصح أن تسمى المقاربة الايديولوجية بوصف الخطاب حاملا وناقلا للأيديولوجيا والأيديولوجيا ممارسة خطابية، ومهمة التحليل النقدي رصد سوء استعمال السلطة وجماعاتها عبر رصد حقيقة أنَّ الخطاب الأيديولوجي يؤكد الخصائص الإيجابية لجماعة السلطة وأعضائها والخصائص السلبية للأفراد الذين لا ينتمون إليها بطرق خطابية متنوعة تتبنى استراتيجية عامة في إنتاج خطاب الهيمنة هي استراتيجية الاستقطاب: نحن/ هم؛ أي مديح من هم معنا والانتقاص من قدر من لا ينتمون الينا(٨٦)، وبذلك يكون الحدث الخطابي حدثا اجتماعيا– سياسيا فكما تتعلق المعاني المجرد للخطاب بالمعتقدات والتمثيلات المعرفية فإن الأحداث الخطابية التي يظهرها الخطاب من الصعب فصلها عن

الأحداث الاجتماعية؛ إذ إنَّ إلقاء خطبة برلمانية يتضمن تتابعا لأفعال الكلام كما يتضمن حركات المحادثة واستراتيجياتها مثل الرد على الانتقادات أو التوافق أو رفض المقاطعة وبعبارة أخرى لا يقتصر التحليل النقدي للخطاب على الأعمال الخطابية بل فحص الطرق التي تنتشر بها وما يتعلق بها من بنى وما ينتج عنها من قرارات أوسع اجتماعيا وسياسيا(٨٧)؛ وقد اختط فان دايك خطوات للتحليل النقدي للخطاب تتعلق بتحديد البنى الدلالية الكبرى في الخطاب(الموضوعات)، واستكشاف المعاني الجزئية الصغرى، والتحليل التداولي والبلاغي، وربط النص بالسياق، ومعرفة الإدراك الاجتماعي فضلا عن كون الخطاب صريحا أو ضمنيا، وبناء الجمل فيه مع نظام الإحالات فيها على وفق المربع الايديولوجي مع بنيته المعجمية(٨٨) .

ب- المقاربة الجدلية- العلائقية

وهي المقاربة التي طرحها نورمان فيركلف، ومرّت بثلاث مراحل تمثلت الأولى بتأسيس مفهوم اللسانيات النقدية- وهو المصطلح المرادف لمصطلح التحليل النقدي للخطاب- وأكّد فيها أنَّ الخطاب شكل من أشكال الممارسة الاجتماعية(٨٩)؛ كما بحث مفاهيم السلطة ونقد الأيديولوجيا التي تعيد إنتاج الخطاب مع بيان خطوات التحليل النقدي للخطاب ومراحله والفرق بين كلٍ من الخطاب واللغة والكلام(٩٠)؛ أما مصطلح الممارسة الاجتماعية المندك بمقاربة فيركلف فهو من مصطلحات علم الاجتماع ويرتبط استعماله بمصطلحي البناء الاجتماعي والفاعل الاجتماعي(٩١)؛ فالممارسة افتراضات مُسلَّم بها للسلوك الانساني وتتمثل بشبكة من الرموز والإشارات؛ والممارسة الخطابية نوع من أنواع الممارسات الاجتماعية وهي واسطة بين البناء الاجتماعي والفاعل الاجتماعي؛ والبناء الاجتماعي يتمثل بالطبيعة الروتينية للممارسة، بمعنى أنَّ الظواهر الاجتماعية تبنى بفعل الروتين الذي يكمن في أذهان الناس(٩٢)؛ أما الفاعل الاجتماعي فهو من يقوم بالفعل الاجتماعي بوصفه سلوكا مبنيا على الافتراضات في الممارسة(٩٣)؛ وتتوسط الممارسات الاجتماعية العلاقة بين البنية الاجتماعية العامة المجردة وبين الأحداث الاجتماعية الخاصة الملموسة(٩٤)؛ والعلاقة جدلية بين البناء الاجتماعي والخطاب؛ فإلى جانب خضوع الخطاب لسيطرة الأبنية الاجتماعية نجده يؤثر فيها ويسهم في تحقيق الاستمرار الاجتماعي أو التغير الاجتماعي(٩٥)؛ أما المرحلة الثانية من مقاربة فيركلف فتمثلت بظهور كتابه(الخطاب والتغير الاجتماعي) الذي ركّز فيه على نقد الخطاب بوصفه جزءا من التغيير الاجتماعي من أعلى إلى أسفل وتزامنت هذه المرحلة بانتقال بريطانيا إلى الليبرالية الجديدة(٩٦)؛ وقد حاول تجسير العلاقة بين المستوى الخطابي والمستوى النصي والمستوى الاجتماعي عبر مناقشة تفصيلية لأهم المحاور المتعلقة بالخطاب من حيث كونه يؤثر في البنى الاجتماعية ويتأثر بها(٩٧)؛ أما المرحلة الثالثة من مقاربة فيركلف فظهرت في كتابه(تحليل الخطاب السياسي: منهج لطلبة الدراسات العليا) وارتبطت هذه المرحلة بالأزمة المالية والاقتصادية التي أصابت العالم في عام ٢٠٠٧(٩٨)؛ وقد ركّز فيركلف على ثلاثة أبعاد، هي(٩٩): البعد النصي ويظهر في التحليل اللغوي للنص، والبعد الخطابي الذي يظهر عبر التفاعل في صورة الخطاب بوصفه نصا وتفاعلا؛ فيحدد عمليتي إنتاج النص وتفسيره، وبعد الممارسة الاجتماعية الذي يعالج قضايا التحليل الاجتماعي مثل الظروف المؤسسية والتنظيمية للحادثة الخطابية وكيف يشكل ذلك طبيعة الممارسة الخطابية؛ وأشار إلى ثلاث خطوات أو مراحل في تحليل الخطاب نقديا في موازاة الأبعاد الثلاثة للخطاب، هي(١٠٠): مرحلة الوصف، ومرحلة التفسير، ومرحلة الشرح؛ فالخطوة الأولى تصف الخصائص الشكلية للنص ، والثانية تفسّر الصلات التي تربط النص بالتفاعل، أما الخطوة الثالثة فتشرح الصلات التي تربط التفاعل بالسياق الاجتماعي؛ وأشار فيركلف إلى أنَّ الخطاب يظهر في الممارسة الاجتماعية بثلاثة أشكال تبعا للمنظومة الاجتماعية التي تتألف عنده من البنية الاجتماعية والممارسات والأفعال(١٠١)؛ وأشكال الخطاب، هي(١٠٢): النوع/ الصنف ويؤلف الكيان التجريدي منه متمثلا بالطرق السيميائية للفعل والتفاعل كالأخبار أو الافتتاحيات الصحف أو الإعلانات؛ وضروب الخطاب/ طرق التمثيل وتكون على نحو محسوس أكثر فضروب الخطاب تعني طرقا معينة في التمثيل نحو الخطاب الجديد لحزب العمال في مقابل الخطاب القديم للحزب نفسه؛ إذ توصف حياة الأفراد بوساطة الخطابات المختلفة المقترنة بالممارسات الاجتماعية في السياسة والطب والرعاية الاجتماعية والسيميولوجيا، والأساليب/ طرق الكينونة ويظهر الخطاب فيها بصحبة السلوك الجسدي لتشكيل هوية اجتماعية أو شخصية معينة ومن

لك أسلوب نمط معين من مديري الأعمال وطريقته في استعمال اللغة كمصدر للتعريف باللغة .
يلحظ الباحث أنَّ الملمح الأبرز في مقاربة فيركلف يكمن في ثلاثيتها التي ظهرت في مراحلها التاريخية الثلاث ثم في أبعاد تحليل النقدي الثلاثة وتلتها المراحل الثلاثة ثم أشكال الخطاب الثلاثة تبعا للعناصر الثلاث للمنظومة الاجتماعية ويصح ن تنعت هذه المقاربة بالمقاربة الاجتماعية للخطاب .

ج- المقاربة التاريخية للخطاب

هي مقاربة طرحها مارتن رايزجيل وروث فوداك وتقوم على دراسة العناصر الثلاث(الخطاب، والنص، والسياق) بعد ريفها على نحو مفصل(١٠٣)؛ والملاحظ أنَّ لمفهوم السياق أربعة مستويات عند فوداك، سأذكرها لتفرد هذه المقاربة فصيل القول فيها، كما يأتي(١٠٤):

- اللغة أو المحتوى الداخلي للسياق اللغوي والخطاب المشترك الفوري.
- العلاقة التناصية بين التلفظات، والنصوص، والأنواع .
- المتغيرات الاجتماعية المتجاوزة للغة والأطر المؤسساتية لسياق موقف معين .
- السياق السياسي الاجتماعي والتاريخي الشامل؛ إذ تُضمَّن فيه الممارسات الخطابية وتعد جزءا لا يتجزأ منه.

كما شهدنا مقاربة فيركلف القائمة على التثليث في مفاهيمها ذكرت فوداك أنَّ مقاربتها تقوم على مبدأ التثليث الذي شير إلى اعتماد الملاحظات الآتية في إجراء التحليل النقدي للخطاب، وهي(١٠٥): الإمبريقية(التجريبية)، والنظريات، لمعلومات المؤسسة؛ ويبدو أنَّ تقييد هذه المقاربة بقيد(التاريخية) ناظر إلى اهتمامها بالعلاقات(التناصية) بين المنطوقات، النصوص، والأنواع، والمتغيرات الاجتماعية، وتاريخ الهيئة، والأطر الموقفية؛ فيتم استكشاف كيفية تغير الخطابات الأنواع نتيجة للتحول السياسي والاجتماعي؛ أما(التناص) فهو ارتباط نصوص مع نصوص أخرى في الماضي والحاضر؛ هذه الارتباطات تكون عبر الإشارة الصريحة إلى موضوع أو فاعل رئيس، وإشارات للأحداث نفسها عن طريق تلميحات استطرادات وعن طريق تحويل مناقشات رئيسية من أحد النصوص إلى نصٍ آخر وتسمى عملية تحول عناصر معينة ل نصوص جديدة(التسييق) وتتم فيها إعادة بناء السياق(١٠٦)؛ وعلى الرغم من ذلك فإنها لا تريد دراسة دايكرونية لخطاب وإنما دراسته في لحظة تاريخية بعينها هي لحظة إنتاجه ولحظة تقبله وهذا البعد التاريخي يأتي في إطار تضافر لاختصاصات إلى جانب البعد الاجتماعي النفسي والبعد اللساني لإيمان هذه النظرية بأنَّ الظواهر الاجتماعية معقدة تعقيدها يوجب على الباحثين توظيف العديد من المناهج في تحليلها(١٠٧)؛ وقد مرَّت هذه المقاربة بمراحل أربعة انتقلت بها من تحليل الخطاب وطنيا إلى البعد الدولي ولاسيما ما يتعلق ببنية الخطابات للهويات المختلفة في المجتمعات ومن حيث مارسة السلطة ممارسة إيجابية أو سلبية وآثارها المحتملة تبعا للسياسات اللغوية والاهتمام بلغة اليمينيين الشعبويين(١٠٨)؛ قد اقترحت فوداك ثلاث خطوات لتحليل الخطاب نقديا، هي(١٠٩):

- معالجة السياق الموسع للخطاب وذلك بدراسة ما يمكن أن يتوفر من معلومات تاريخية/ سياسية تهم الحالة المدروسة.
- بسط أهم المفاهيم اللسانية التي ستقع الإفادة منها؛ لأن كلَّ مقاربة هدفها الأول الفهم والتفسير لكن الميل إلى تبني تجاه محدد في التحليل اللساني هو ما يميز بينها.
- بيان الإطار النظري الإدماجي للتداولية والتحليل النقدي للخطاب وتضافر الاختصاصات وذلك بالتطبيق على ثال، ومعالجة السياق المصغر.

- مقاربة تحليل التصرفات

هي المقاربة المبنية على جهود فوكو في تحليل الخطاب على وفق مفاهيم المعرفة والسلطة والواقع المادي للخطاب؛ وتقوم لمقاربة على تفسير التصرفات بوصفها مركبا يتألف من ثلاثة عناصر، هي(١١٠): (الممارسات الخطابية) وتشكل المعرفة بها أساس الحديث والتفكير؛ و(الممارسات غير الخطابية) وتمثل التصرف المؤسَّس على المعرفة؛ و(التجسيد) وهو الناتج لمادي المنبثق عن التصرف المؤسَّس على المعرفة؛ ويلحظ الباحث قيام هذه النظرية على المعرفة التي تعني «أنواع المحتويات

التي تشكل أيًا من أشكال الوعي الانساني، أو بمعنى آخر هي كافة أنواع المعاني التي يعن للبشر استخدامها لتفسير بيئتهم الخاصة وتشكيلها»(١١١)؛ وقد عكف يورجن لينك وفريقه على بيان مداخل التحليل النقدي عند فوكو وذلك عبر آثار الخطاب السلطوية ووسائله والدور الذي يلعبه في إضفاء الشرعية على السيادة في مجتمع ما وتأمينها(١١٢)؛ وإذا كانت المفاهيم تتسم بالوضوح في المقاربات السابقة فهي عند فوكو في ميدان اختبار مستمر؛ فقد خلق للخطاب أبعادا جديدة تنوعت بتنوع المناويل التي بحثها؛ فهو» مجموعة من العبارات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية؛ فهو ليس وحدة بلاغية أو صورية قابلة لأن تتكرر إلى ما لا نهاية، يمكن الوقوف على ظهورها واستعمالها خلال التاريخ (مع تفسيره إذا اقتضى الحال) بل هو عبارة عن عدد محصور من العبارات التي تستطيع تحديد شروط وجودها»(١١٣)؛ كما عرّفه تعريفا آخر في خضم مناقشته مفاهيم التشكيلات الخطابية والعبارات والعلاقة بين الكلمات والأشياء؛ فالخطاب» أحيانا يعني الميدان العام لمجموع العبارات، وأحيانا أخرى مجموعة متميزة من العبارات، وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعدها، تدل دلالة وصف على عدد معين من العبارات وتشير إليها»(١١٤)؛ ولعل أحد أهم المصطلحات التي تفرّد بها وناقشها فوكو مصطلح التشكيلات الخطابية؛ وعنى بها» المنظومة العبارية العامة التي تحكم مجموع الإنجازات اللفظية، وهي منظومة لا تحكمه مع ذلك وحدها ما دام يخضع كذلك حسب أبعاده الأخرى لمنظومات منطقية ولسانية وسيكولوجية»(١١٥)؛ وتحليل التشكيلات الخطابية له أربعة اتجاهات تتعلق بتكوّن الموضوعات، وتكوّن المواقع الذاتية، وتكوّن المفاهيم، تكوّن الخيارات الاستراتيجية(١١٦)؛ ويقر فوكو بأنه يفهم التصرف بوصفه:» أحد أشكال عملية التشكيل، والذي تتمثل وظيفته الأساسية– في لحظة تاريخية محددة– في الاستجابة إلى حاجة ملحة»(١١٧)؛ ويهدف تحليل التصرفات الى الوقوف على المعارف التي تتضمنها الخطابات والتصرفات المختلفة التي تتبعها وكيف ترتبط هذه المعارف بعلاقات السلطة؛ ووفقا لفوكو يدور الخطاب حول إنتاج المعرفة عبر اللغة وما دامت كل الممارسات الاجتماعية تستلزم المعنى والمعاني تشكل وتؤثر فيما تقوم به من سلوك، واعتقد فوكو أن الموضوعات يتم إنشاؤها والتعرف عليها عن طريق الخطاب لذا فإن الخطاب آلية يمكنها أن تقيّد أو تسمح بسلوكيات معينة لمناقشة موضوع ما(١١٨)؛ وشغلت آراء فوكو الباحثين في الخطاب وحاول بعضهم الالتزام بمفهوم ومنهجية فوكو عبر تقديم قراءة لمساهماته وسعى بعضهم الآخر الى الاستفادة من بعض الرؤى والمفاهيم والمنهجيات التي قدمها فوكو واعترف رواد تحليل الخطاب وممارسيه بأن أعمال فوكو تمثل أحد المصادر المعرفية والفكرية لهم على الرغم مما فيها من غموض ولاسيما في العلاقة بين الواقع الخطابي والواقع غير الخطابي(١١٩)؛ وألحظ أنّ معظم الكتابات العربية التي بحثت التحليل النقدي للخطاب لم تشر إلى مقاربة فوكو في تحليل التصرفات على الرغم من أهمية هذه المقاربة واشتغالها العميق في فحص الممارسات الخطابية وغير الخطابية بل إنّ هذه المقاربة أوسع في معالجتها الخطاب من المقاربات السابقة التي اختزلت التحليل النقدي للخطاب بكشف أساليب السلطة وأدواتها اللغوية المعبرة عن أيديولوجيتها؛ لأنّ السلطة عنده سلطة معرفة وتتحد في الخطاب السلطة والمعرفة معا، والخطاب أداة للسلطة والمقاومة معا وينقل الطاقة وينتجها ويمكنه أيضا أن يقوّضها ويفضحها، والقوة عند فوكو ليست كيانا محددا يتم اكتسابه او الاستيلاء عليه أو مشاركته بل يتم تجسيدها عبر تفاعل علاقات القوة غير المتكافئة والمتغيرة في سياق معين كما لا توجد معزولة عن العلاقات الاقتصادية أو السياسية أو علاقات المعرفة أو العلاقات الجنسية بل متأصلة فيها(١٢٠)؛ إذ يبدو أنّ سبب ذلك يكمن في اكتفاء من كتب فيها باتباع من سبقه ولعل تنوع المناويل التي طرقها فوكو وغموضها نوعا ما كان سببا لذلك أيضا وهي بحاجة إلى بحث مستقل يميط اللثام عن مكنوناتها النقدية في قراءة وتفسير الظواهر الاجتماعية عبر الممارسات الخطابية وغير الخطابية .

• الخاتمة:

وفي ختام البحث نتوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

١– بني هذا الاتجاه على مفهوم (التحليل) الذي يعني تجزئة المعلومات المركبة والمعقدة إلى أجزاء صغيرة وأرى أنّه السبب الأساسي في ترجيح مصطلح التحليل النقدي للخطاب على مصطلح اللسانيات النقدية .

٢- يمثل مفهوم النقد الدعامة الأساسية التي بني عليها هذا المنهج في تحليل الخطاب وقد تطور في الفكر اليوناني عبر أكثر من مجال كالقانوني والطبي والأدبي، واستحال النقد الى مشروعية مفضية إلى الحقيقة وليس وسيلة في إثبات حقيقة ما فأصبح مبدأ وليس منهجية فهو مع العقل سمتان متلازمتان في حقبة التنوير.

٣- ارتبط مفهوم النقد في هذا المنهج بالنقد الاجتماعي الذي يدرس الأجناس الأدبية التي تعالج مشكلات اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية وموضوعات تهم الرأي العام ويقتضي تفعيل التفكير الناقد الذي يعني إمعان النظر المستمر في أي معتقد أو شكل من أشكال المعرفة في ضوء المسوغات التي تدعمه والاستنتاجات التي يفضي إليها.

٤- تنوع مفاهيم الخطاب يدل على الاشتغالات العميقة له وأدق مفهوم له في البحث اللساني أنه يمثل استعمالا مخصوصا بغنة معينة كما يشمل النظام الذي ينتج مجموعة من النصوص. فهو في مرتبة وسطى بين الكلام واللسان؛ فالخطاب فيه تجريد بينما الكلام أو الملفوظ يدل على استعمال خاص وفردي للغة .

٥- اندك مفهوم الخطاب بالايديولوجيا بوصفها تمثل عند فان دايك المعتقدات الاجتماعية الأساسية التي تنظم الصور الاجتماعية للمجموعات وتحكمها وترتبط بالتمثيلات الاجتماعية، والخطاب هو الأداة التي تُبث من خلالها هذه المعتقدات ومن ثمّ لا يمكن الكشف عن هذه المعتقدات إلا عبر تفكيك خطابها وهو ما يقوم به التحليل النقدي للخطاب.

٦- اهم انماط الخطاب الذي يخضع لمشرط التحليل النقدي هو الخطاب السياسي، والسياسة بمفهومها العام الذي يؤطر سائر الأنشطة الإنسانية في واقعنا المعاصر، والخطاب خطاب السلطة التي تعني القوة بغض النظر عن كونها شرعية أو غير شرعية.

٧- مقاربة فان دايك إدراكية اجتماعية لأن الإدراك قام عنده على خمسة عناصر أهمها الذاكرة والنماذج الذهنية ونماذج الموقف، وتناول الإدراك الاجتماعي الذي يعني الاعتقادات والصور الاجتماعية والتمثلات الاجتماعية كما انها ايديولوجية؛ لأن الخطاب وعاء الايديولوجيا والايديولوجيا ممارسة خطابية.

٨- الاستراتيجية التي رصدها فان دايك في خطاب السلطة هي استراتيجية الاستقطاب (نحن/هم) وبذلك يكون الحدث الخطابي حدثا اجتماعيا- سياسيا فكما تتعلق المعاني المجردة للخطاب بالمعتقدات والتمثيلات المعرفية فإن الأحداث الخطابية من الصعب فصلها عن الأحداث الاجتماعية.

٩- المقاربة الجدلية- العلائقية وهي المقاربة التي طرحها نورمان فيركلف ومرّت بثلاث مراحل الأولى تأسيس اللسانيات النقدية وأكّد فيها أنّ الخطاب شكل من أشكال الممارسة الاجتماعية، والثانية من مقاربة فيركلف فتمثلت بظهور كتابه(الخطاب والتغير الاجتماعي) الذي ركّز فيه على نقد الخطاب بوصفه جزءا من التغيير الاجتماعي من أعلى إلى أسفل، والثالثة ظهرت في كتابه(تحليل الخطاب السياسي: منهج لطلبة الدراسات العليا) وارتبطت هذه المرحلة بالأزمة المالية والاقتصادية التي أصابت العالم في عام ٢٠٠٧. وقد ركّز فيركلف على ثلاثة أبعاد، هي: البعد النصي ، والبعد الخطابي؛ وبعد الممارسة الاجتماعية.

١٠- أشار فيركلف إلى ثلاث خطوات أو مراحل في تحليل الخطاب نقديا في موازاة الأبعاد الثلاثة للخطاب؛ هي : مرحلة الوصف، ومرحلة التفسير، ومرحلة الشرح.

١١- أشار فيركلف إلى أنّ الخطاب يظهر في الممارسة الاجتماعية بثلاثة أشكال تبعا للمنظومة الاجتماعية التي تتألف عنده من البنية الاجتماعية والممارسات والأفعال؛ وأشكال الخطاب، هي: النوع/ الصنف؛ وضروب الخطاب/ طرق التمثيل، والأساليب/ طرق الكينونة .

١٢- يلحظ الباحث أنّ الملمح الأبرز في مقاربة فيركلف يكمن في ثلاثيتها التي ظهرت في مراحلها التاريخية الثلاث ، ثم في أبعاد التحليل النقدي الثلاثة وتلتها المراحل الثلاثة ثم أشكال الخطاب الثلاثة تبعا للعناصر الثلاث للمنظومة الاجتماعية ويصح أن تنعت هذه المقاربة بالمقاربة الاجتماعية للخطاب.

١٣- المقاربة التاريخية مقاربة طرحها مارتن رايزجيل وروث فوداك وتقوم على دراسة العناصر الثلاث(الخطاب، والنص،

والسياق) ؛ ولمفهوم السياق أربعة مستويات في هذه المقاربة تتمثل بالمحتوى الداخلي للسياق اللغوي والخطاب المشترك الفوري، والعلاقة التناصية بين التلفظات، والنصوص، والمتغيرات الاجتماعية المتجاوزة للغة والأطر المؤسساتية لسياق موقف معين، والسياق السياسي الاجتماعي والتاريخي الشامل؛ إذ تُضمَّن فيه الممارسات الخطابية وتعد جزءا لا يتجزأ منه.

١٤– تقييد مقاربة فوداك بقيد(التاريخية) ناظر إلى اهتمامها بالعلاقات(التناصية) و(التناص) ارتباط نصوص مع نصوص أخرى في الماضي والحاضر؛ وتسمى عملية تحول عناصر معينة الى نصوص جديدة(التسييق)، وقد اقترحت فوداك ثلاث خطوات لتحليل الخطاب نقديا، هي: معالجة السياق الموسع للخطاب، وبسط أهم المفاهيم اللسانية التي ستقع الإفادة منها؛ وبيان الإطار النظري الإدماجي للتداولية والتحليل النقدي للخطاب ، ومعالجة السياق المصغر.

١٥– مقاربة تحليل التصرفات التي طرحها فوكو على وفق مفاهيم المعرفة والسلطة والواقع المادي للخطاب؛ وتقوم المقاربة على تفسير التصرفات بوصفها مركبا يتألف من (الممارسات الخطابية) و(الممارسات غير الخطابية) و(التجسيد)، وتنوعت تعريفات الخطاب عنده بحسب المشاغل والمناويل التي طرقها فهو ميدان عام للعبارات أو مجموعة متميزة منها أو ممارسة لها قواعدها تدل دلالة وصف على عدد معين من العبارات ويعتقد فوكو أن الموضوعات يتم إنشاؤها والتعرف عليها عن طريق الخطاب لذلك فإن الخطاب آلية يمكنها أن تقيّد أو تسمح بسلوكيات معينة لمناقشة موضوع ما.

١٦– اتصفت مقاربة فوكو بالتفرد والتميز والتوسع في بحث مفاهيم الخطاب والقوة والمعرفة والسلطة؛ فبخلاف المقاربات السابقة التي اكتفت بمناقشة خطاب السلطة وأخضعته للنقد والتحليل رأى فوكو أنَّ الخطاب أداة للسلطة والمقاومة معا وينقل الطاقة وينتجها ويمكنه أيضا أن يقوّضها ويفضحها، والقوة ليست كيانا محددا يتم اكتسابه او الاستيلاء عليه بل يتم تجسيدها عبر تفاعل علاقات القوة غير المتكافئة والمتغيرة في سياق معين ولا تكون معزولة عن العلاقات الاقتصادية أو السياسية أو علاقات المعرفة أو العلاقات الجنسية بل متأصلة فيها.

الهوامش:

(١) القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير: ٧٣ .
(٢) ينظر: أساس البلاغة (نقد) : ٢٩٧/٢، والقاموس المحيط (نقد): ٣٢٢ .
(٣) ينظر: دليل الناقد الأدبي: ٣٠١.
(٤) القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير: ٢٣٣ .
(٥) ينظر: النقد واللسانيات: ٤٤ –٥٣، والاتجاه النقدي في الدراسات الاعلامية: ٢٣٠ .
(٦) ينظر: دليل الناقد الأدبي: ٣٠٢ .
(٧) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها .
(٨) ينظر: الاتجاه النقدي في الدراسات الإعلامية، بحث منشور: ٢٣١.
(٩) ينظر: المصدر نفسه : الصفحة نفسها .
(١٠) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ٤١٧ .
(١١) ينظر: العين (خطب): ٤/ ٢٢٢، ولسان العرب (خطب) : ١/ ٣٦٠ – ٣٦١ .
(١٢) ينظر: الكليات: ٤١٩ ، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١/ ٧٤٩.
(١٣) ينظر: الخطاب: ١٣، وفي سوسيولوجيا الخطاب: ١٤ .
(١٤) ينظر: الخطاب: ١٣.
(١٥) ينظر: المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم: ١٩.
(١٦) معجم تحليل الخطاب: ١٨٠ ، وينظر: قضايا الخطاب في الفكر اللساني والسيميائي: ٣٦
(١٧) ينظر: معجم تحليل الخطاب: ١٨١، والمصطلحات المفاتيح في اللسانيات: ٤٩.
(١٨) ينظر: علم اللغة العام: ٣٨، ومعجم أوكسفورد للتداولية: ٤٦٩ .
(١٩) ينظر: معجم تحليل الخطاب: ١٨١.
(٢٠) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

(٢١) ينظر: حفريات المعرفة: ١٠٨.
(٢٢) ينظر في ذلك: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو: هامش الصفحة ٩٥.
(٢٣) ينظر: اللغة والسلطة: ٥١.
(٢٤) الخطاب وخصائص اللغة العربية: ٢٤ .
(٢٥) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها .
(٢٦) ينظر في ذلك: اللسانيات العربية رؤى وآفاق: ٢/٣٤٢- ٣٤٣ ، وبلاغة الخطاب المكتوب: ١١- ١٢، والنص والخطاب والاتصال: ١٢ .
(٢٧) ينظر: تمثلات اللغة في الخطاب السياسي، بحث منشور: ١٢٠.
(٢٨) ينظر: تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظرية الاتصال اللغوي: ١٣ ، والمصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: ١٨٢.
(٢٩) ينظر: استراتيجيات الخطاب الاجتماعي: ٣٠.
(٣٠) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
(٣١) ينظر : المصدر نفسه: ٣١.
(٣٢) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
(٣٣) ينظر: الأبعاد التداولية للعلامات السيميائية اللسانية: ٣٠ .
(٣٤) ينظر: السيميائيات أو نظرية العلامات: ٩٦.
(٣٥) ينظر: تيارات في السيمياء: ٥١- ٥٢.
(٣٦) ينظر في ذلك: لسانيات النص: ٢٧٥، والترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب: ٢٢٥ .
(٣٧) ينظر: النص والسياق: ١٨٥- ١٩٠.
(٣٨) ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب: ٢٢٥.
(٣٩) النص والسياق: ١٩٠ .
(٤٠) ينظر: الخطاب وخصائص اللغة العربية: ٢٥ .
(٤١) ينظر: قضايا الخطاب في الفكر اللساني والسيميائي: ١٧٣ .
(٤٢) ينظر: النص والسياق: ١٨٣.
(٤٣) ينظر: علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات : ٧٥- ٨٠.
(٤٤) معجم المصطلحات السياسية: ١٩ .
(٤٥) ينظر: موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة: ٨٠ .
(٤٦) ينظر: مفهوم الإيديولوجيا: ٩- ١٢.
(٤٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٢.
(٤٨) مناهج التحليل النقدي للخطاب: ١٦٦.
(٤٩) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
(٥٠) ينظر: الاستعارة في الخطاب: ٨٢.
(٥١) مناهج التحليل النقدي للخطاب: ١٨٣.
(٥٢) ينظر: لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال: ٨.
(٥٣) ينظر: الاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي: ٤٢.
(٥٤) علم السياسة: ٢٤ .
(٥٥) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها، والاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي: ٤٢.
(٥٦) ينظر: موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة:٢٩٦، ومدخل إلى علم السياسة: ١٣
(٥٧) ينظر: علم السياسة: ٤٥- ٤٦، والاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي: ٤٤.
(٥٨) ينظر: علم السياسة: ٢٦، والاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي: ٤٣.
(٥٩) ينظر: علم السياسة: ٣٠.

(٦٠) ينظر: الاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي: ٤٥ .
(٦١) ينظر في ذلك: الحجاج في الخطاب السياسي: ١١٧– ١١٨ .
(٦٢) السياسة وسلطة اللغة: ٤٧ .
(٦٣) معجم مصطلحات الانثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية: ٥٨ .
(٦٤) ينظر: تحليل الخطاب السياسي: ٣٤٠ .
(٦٥) ينظر في ذلك: المعجم الفلسفي: ١/ ٦٧٠، ومعجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: ٢٢، وتبسيط التداولية: ١٠٦.
(٦٦) ينظر: علم الاجتماع السياسي: ٧٦.
(٦٧) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
(٦٨) ينظر: المصدر نفسه: ٧٨.
(٦٩) ينظر: معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع: ٣٨٩.
(٧٠) قد يصح أن يقسم الخطاب العربي على نمطين هما خطاب المتن أو الخطاب الرسمي العربي بما تمثله المؤسسات الرسمية والدينية والعلمية وخطاب الهامش أو خطاب المعارضة في مقابل ذلك الخطاب الرسمي أو المتن.
(٧١) ينظر: التفكير النقدي: ٧٦.
(٧٢) ينظر: المصدر نفسه: ٧٧.
(٧٣) المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
(٧٤) ينظر: التحليل النقدي للخطاب، مفهومه ومقارباته، بحث منشور: ٤٦٤ .
(٧٥) ينظر: الخطاب والسلطة: ٣٥.
(٧٦) ينظر: التحليل النقدي للخطاب، مفهومه ومقارباته، بحث منشور: ٤٦٤ .
(٧٧) ينظر: الخطاب والسلطة: ٤٠.
(٧٨) ينظر في ذلك: المصدر نفسه: الصفحة نفسها .
(٧٩) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦.
(٨٠) ينظر: التحليل النقدي للخطاب، مفهومه ومقارباته، بحث منشور: ٤٦٧.
(٨١) ينظر: المصدر نفسه: ٤٦٨ .
(٨٢) ينظر: مناهج التحليل النقدي للخطاب: ١٦٥ .
(٨٣) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
(٨٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٤٥.
(٨٥) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
(٨٦) ينظر: الخطاب والسلطة: ٣٧.
(٨٧) ينظر: مناهج التحليل النقدي للخطاب: ١٧٠– ١٧١.
(٨٨) ينظر في ذلك: المصدر نفسه: ١٤٧– ١٦٥، والخطاب والسلطة: ٤٥٩– ٤٦٠ .
(٨٩) ينظر: اللغة والسلطة: ٣٨ .
(٩٠) ينظر : المصدر نفسه: ١٥،٤٥، ٦٩،١١١، ١٩٣، والتحليل النقدي للخطاب، مفهومه ومقارباته، بحث منشور: ٤٥٣.
(٩١) ينظر: تسليع الخطاب: ٢٨ .
(٩٢) ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.
(٩٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٩ .
(٩٤) ينظر: مناهج التحليل النقدي للخطاب: ٣٤٠.
(٩٥) ينظر: اللغة والسلطة: ٦٠ .
(٩٦) ينظر: التحليل النقدي للخطاب، مفهومه ومقارباته، بحث منشور: ٤٥٣ .
(٩٧) ينظر: الخطاب والتغير الاجتماعي: ١٦.
(٩٨) ينظر: التحليل النقدي للخطاب، مفهومه ومقارباته، بحث منشور: ٤٥٣ .

٩٩) ينظر: الخطاب والتغير الاجتماعي: ١٦، وقد أشار فيركلاف في المصدر نفسه إلى أنّ مصطلح النص يطلق على أي منتج لغوي منطوق مكتوب أما الخطاب فمرتبط عنده بالممارسة الاجتماعية .

١٠٠) ينظر في ذلك: اللغة والسلطة: ١٥١، ١٩٣ ، وقضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية : ٢١٧.

١٠١) ينظر في ذلك: مناهج التحليل النقدي للخطاب: ٣٤٠– ٣٤١ .

١٠٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٤١، وتحليل الخطاب، التحليل النصي في البحث الاجتماعي: ٦٥، وتسليع الخطاب: ٤٩– ٥١.

١٠٣) ينظر: مناهج التحليل النقدي للخطاب: ١٨٥– ١٨٦.

١٠٤) المصدر نفسه: ١٩١.

١٠٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٨٥؛ والإمبريقية أو التجريبية منهج يؤمن بأن المعرفة تحصل بالتجربة مباشرة من دون استنتاج من قانون وما حصل في الذهن هو بسبب إدراك العالم الخارجي لا من مبادئ العقل وقوانينه فهي تنكر وجود أوليات عقلية متقدمة على التجربة، ينظر: معجم الفلسفي: ١/ ٢٤٤– ٢٤٥.

١٠٦) ينظر: مناهج التحليل النقدي للخطاب: ١٨٦ .

١٠٧) ينظر: التحليل النقدي للخطاب: ١٠٢، والتحليل النقدي، مفهومه ومقارباته: ٤٦٠، والدايكرونية مفهوم طرحه سوسير يعني دراسة العلاقات بين العناصر المتعاقبة بمرور الزمن، ينظر: علم اللغة العام: ١٦٣ .

١٠٨) ينظر: التحليل النقدي للخطاب، مفهومه ومقارباته: ٤٥٩ .

١٠٩) التحليل النقدي للخطاب: ١٠٩ .

١١٠) ينظر: استراتيجيات الخطاب الاجتماعي: ٦٧ ،ومناهج التحليل النقدي للخطاب: ٩٠ .

١١١) مناهج التحليل النقدي للخطاب: ٨٠.

١١٢) ينظر: المصدر نفسه: ٨١.

١١٣) حفريات المعرفة: ١٠٨ ، وينظر: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو: ٩٥.

١١٤) حفريات المعرفة : ٧٦.

١١٥) المصدر نفسه : ١٠٧ .

١١٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٨ .

١١٧) مناهج التحليل النقدي للخطاب: ٩٣، واستراتيجيات الخطاب الاجتماعي: ٦٧ .

١١٨) ينظر: التحليل النقدي للخطاب من اللغويات إلى الوسائط المتعددة: ٦٥.

١١٩) ينظر : المصدر نفسه: ٦٩ .

١٢٠) ينظر : المصدر نفسه : ٦٥– ٦٦ .

لصادر والمراجع :

الأبعاد التداولية للعلامات السيميائية اللسانية : د.غصاب منصور الصقر، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد– الأردن، ٢٠١.

الاتجاه النقدي في الدراسات الإعلامية، مدخل نظري: د.نزار عبد الغفار السامرائي، بحث منشور، مجلة كلية الإسراء الجامعة للعلوم النسانية والاجتماعية، المجلد٢، العدد ٢، ٢٠٢٠ م.

أساس البلاغة : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، يروت– لبنان، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

استراتيجيات الخطاب الاجتماعي: غالي بنت سهل، ط١، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ١٤٤١ هـ– ٢٠٢٠ م.

الاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي: د.محمد صالح البوعمراني، ط١، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ٦ ١٤هـ– ٢٠١٥ م.

الاستعارة في الخطاب : إيلينا سيمينو، ترجمة عماد عبد اللطيف وخالد توفيق، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٣ م.

بلاغة الخطاب المكتوب، أطروحة دكتوراه: إعداد أمينة رقيق، إشراف الأستاذ الدكتور محمد خان، جامعة خيضر– بسكرة، الجزائر، السنة لجامعية ٢٠١٣– ٢٠١٤.

تبسيط التداولية: د.بحاء الدين محمد مزيد، ط١، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠ م.